

- مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 02 من القانون رقم 39.08 كما تم
تتميمه بموجب القانون رقم 22.13 المتعلق بمدونة الحقوق العينية؛
- مقترح قانون يرمي إلى إحداث غرفة السياحة؛
- مقترح قانون يرمي إلى إحداث المجلس الوطني للسياحة؛
- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم القانون رقم 31.96 المتعلق بالنظام
الأساسي لوكالة الأسفار؛

- مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم القانون رقم 1.74.16 المؤرخ في
12 ربيع الثاني 1396 الموافق ل 12 أبريل 1976 المتعلق بالمكتب الوطني
المغربي للسياحة؛

- وأخيرا، مقترح قانون بإحداث الوكالة الوطنية للجيولوجيا.
ونشير إلى أن عدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية اليوم
الثلاثاء ماي 2017 بلغ 36 سؤالا شفويا.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي يطلب من
خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد وزير الشباب والرياضة حول
الاستعدادات لموسم التخييم 2017 إلى جلسة لاحقة.

ومراسلة ثانية من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني
يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة على السؤالين الموجهين
لقطاع العدل والسؤال الموجه لقطاع التشغيل والإدماج المهني، وأن
السيد وزير العدل والصحة يتعذر عليها حضور جلسة الأسئلة نظرا
لارتباطاتها بالتزامات طارئة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه للسيد
وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء حول قطاع النقل الطرقي للبضائع
بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات
المغرب لتقديم السؤال.

حتى يقدم السؤال دياالو، السي العربي يمكن لك تتدخل، تفضل
السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حدد كما تعلم، السيد الوزير، القانون رقم 16.99 المتعلق بإصلاح وتحرير

محضر الجلسة الثامنة والثمانين

التاريخ: الثلاثاء 19 شعبان 1438 (16 ماي 2017).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وثلاث دقائق، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة التاسعة
والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام
الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة
المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال،
أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات
وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

توصل مكتب مجلس المستشارين في 13 ماي 2017 بمشروع قانون
المالية رقم 73.16 للسنة المالية 2017.

كما أعلن الفريق الاشتراكي عن سحبه لمقترح القانون الرامي إلى تعديل
الظهير الشريف رقم 1.02.212 الصادر في 22 جادى الآخرة 1423
الموافق 31 أغسطس 2002، القاضي بإحداث الهيئة العليا للاتصال
السمعي البصري، كما تم تغييره وتتميمه، وتشبث بمقترحات القوانين التالية:

- مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 301 والمادة 306 من القانون رقم
17.99 المتعلق بمدونة التأمينات، كما تم تتميمه بالقانون رقم 09.03؛

- مقترح قانون يتعلق بمنع التدخين والإشهار والدعاية للتبغ في بعض
الأماكن العمومية؛

- مقترح قانون يقضي بتعديل القانون رقم 15 نوفمبر 1958 المتعلق بحق
تأسيس الجمعيات؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

قبل ما نعطي الكلمة للسيد الوزير، السي العربي في إطار نقطة نظام؟
تفضل السي العربي، تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

ابغينكم، السيد الرئيس، تبلغوا الحكومة المحترمة وأعضاء الحكومة باش
السادة الوزراء يبدوا يتعاملوا مع هاذ المؤسسة بواحد الإحترام، لأن السادة
الوزراء لأن احنا نتعرفو بأن الوزير عندو الحق يغيب إلى كان في أنشطة
ملكية ولا كان خارج أرض الوطن، ولكن باش يجي الوزير ويتعامل بواحد
العينية مع هاذ المؤسسة وحتى لآخر لحظة ويدير مراسلة ويقول أنا ما
جايش، احنا ما خدامينش عندو، هاذ المؤسسة راه هي تتراقب الحكومة
ماشي الحكومة تتراقب هاذ المؤسسة.

ولهذا، نتقولو لأن شفنا واحد النوع ديال الإساءة لهاذ المؤسسة، لا من
الحضور ديال الحكومة ولا من الطريقة ديال التجاوب، ولا من الطريقة
ديال التعامل مجموعة ديال الأشياء تتلاحظوها ديال السادة الوزراء
متليقش بالمكانة دالمؤسسة ديال البرلمان ومتشرفش المغرب ومتشرفش
المغاربة ومتشرفش أعضاء الحكومة، عيب وعار على أعضاء الحكومة
يتغيبو بدون عذر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غير اللي ابغيت نوضح السي العربي بالنسبة للمداخلة، فعلا توصلنا
بمراسلة من عند السيد وزير العلاقات مع البرلمان الذي سوف يتولى
الإجابة على الأسئلة المطروحة على السيد وزير العدل، بطبيعة الحال طبقا
للفصل 93 من الدستور الذي ينص على مبدأ التضامن الحكومي، هاذي
مسألة دستورية.

كاين هناك غياب ديال السيد وزير الصحة الذي أعلن عليه السيد
الأمين، وبطبيعة الحال المسألة ديال غياب السادة الوزراء هي مؤطرة طبقا
للنظام الداخلي وخاصة المادة 256 كنعتمد، إلى عندكم الاختيار المادة 256
تنص على أن " للمستشار الاختيار إما تقديم سؤاله في الجلسة الحالية أو
تأجيله إلى الجلسة الموالية".

وهاذ الشي كله مؤطر بالقانون وبال دستور.

في إطار نقطة نظام ولكن ماشي الإجابة السيد الرئيس الله يخليك،
تفضل سيدي نبيل.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

أنا أريد أن أثير هاذ النقطة اللي كنعترها أساسية ومهمة جدا، نحن في
مجلس المستشارين هاذي مؤسسة دستورية، كنبغي نلفت الانتباه بأنه

النقل الطرقي للبضائع، حدد عدة أهداف، ولكن وللأسف لم يتحقق منها
إلا النزر اليسير.

وتم التوقيع على إستراتيجية ضمن الاستراتيجيات الوطنية،
استراتيجيات اللوجستيك في سنة 2010، والتي تروم في أهدافها
الأساسية التقليل من التكلفة اللوجستية التي حددها البنك العالمي
في 20% نسبة إلى الناتج الداخلي الخام، هي تقريبا 200 مليار ديال
الدرهم في حدود ديال¹ (PIB) الحالي، ويا للأسف أنه يستأثر حقيقة
سلسلة اللوجستية سلسلة فيها عدة حلقات، أهمها النقل الطرقي
للبضائع، فني هاذ الحلقة هي الأهم، ولكن في نفس الوقت فيه مفارقة
مدهشة هي الأضعف، هي الأهم لأن النقل الطرقي للبضائع كما تعلم أنه
يؤمن 75% من نقل البضائع عبر الطرق، وكذلك 85% الأطنان
الكيلومترية، و95% إذا اعتبرنا الثمن ديال البضائع منقولة.

إذن هذا عملاق، ولكن وللأسف عملاق بأرجل هشة لأنه يساهم في
هاذ النسبة ديال 20% ب65% تقريبا، أي 130 مليار ديال الدرهم عبر
تظاهرات واختلالات اللي تتعرفها، اللي هي أولا هيمنة النقل غير المنظم،
لأن 50% تقريبا ديال التدفقات ديال نقل البضائع هي تدفقات ديال النقل
الهامشي للنقل المنظم، كذلك اندحار مستويات التعريف المتعامل بها اللي
هي دائما دون صقل التكلفة واللي تتأثر سلبا على مردودية القطاع، كذلك
البنية تتأثر على البنية ديال النقل الطرقي اللي هي 89% فيها أنهم أشخاص
ذاتين طبيعيين، و90% لا يمتلكون إلا عربة أو عربتين، وهاذي كنتخليهم
أنهم لا يلجون التمويل الكافي، وهنا كاين مشكل دالأبنك اللي رمت
بالحجارة في المعترك ديال الحكومة وتخلت عن أدورها.

كذلك الضغط الجبائي اللي تثن تحت وطأته من مقاولات النقل الطرقي
في القطاع المهيكل واللي ينزلق، وللأسف، شيئا فشيئا نحو القطاع غير
المنظم.

هاذي كلها أن كنتخلي.. تقادم الخطيرة كذلك، وهذا هو تنظن أخيرا
وليس بأخير، تقادم الخطيرة اللي جميع.. أعطي بعض الأرقام تقريبا 53%
أنها كلها عندها أكثر من 13 سنة، و20% ديال هاذ الخطيرة عندها أكثر
من 20 سنة.

إذن كاين إشكالية اللي تطرقت لها الحكومات السابقة من 2006 إلى
يومنا هذا، تطرقت لها عبر أعمال برامج ديال تجديد الخطيرة، واحنا اليوم
حقيقة من المخجل أنه نفاجا أنه في القانون المالي، مجال مشروع القانون
المالي، أنه باختفاء هاذ البرنامج ديال تجديد الخطيرة.

فكنتمناو، السيد الرئيس، أنه تتناهبو لهاذ المسألة نجسدو هاذيك
الشراكة اللي تتكلمو عليها جميع، تكون شراكة حقيقية، تكون شراكة فعالة
ونلمسوها مترجمة على صعيد الواقع العملي الملموس.

شكرا السيد الرئيس.

¹ Produit Intérieur Brut.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، ما اعطيتكش الكلمة باش تجاوب، ربما وضحت لنا الأمور ديال الغياب ديال السادة الوزراء.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

كان نشاط ملكي مبرمج اليوم، ما ابقاش، ولهذا اتصلنا بكافة الوزراء اللي كانوا يعتدروا وجاؤ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لا نوقفو لأن خصنا نمرو، ما كايش الوقت.

السيد الوزير، إلى اسمحتي لي، شكرا.

أعطي الكلمة للسيد الوزير ديال التجهيز للإجابة حول القطاع، حول السؤال المتعلق بقطاع النقل الطرقي لبضائع المغرب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

أود أن أشكر الفريق المحترم على طرحو للسؤال المرتبط بنقل البضائع، والتي بالفعل كما تفضل بذلك السيد المستشار المحترم، وهو أدري بالقطاع باعتبار العمل المشترك اللي كان عندنا في الحكومة معه وأيضا في إطار التفاعل الإيجابي اللي تبديه الحكومة دائما مع المهنيين في مجال النقل وفي مجال نقل البضائع بالأساس.

القانون بالفعل المنظم القطاع ديال نقل البضائع كما تعلم السيد المستشار المحترم، أفضى إلى التحرير ديال القطاع، بمعنى أنه الارتباط اللي كاين ديال الدولة والمؤسسات الحكومية بهاذ القطاع هو يكون في إطار المتابعة ولكن أيضا في إطار عقد اتفاقيات والشراكات، لا يمكن أن كل الاخلاطات اللي الآن يعرفها القطاع ونحن نصادق على جزء كبير مما تفضلت به السيد المستشار المحترم، لأنك أعطيت وصف دقيق لما عليه القطاع، ليست كل هاذ الأمور اللي هي الآن لازالت تقاوص بالقطاع لا يمكن أن يتحملها طرف اللي هو الحكومة، باعتبار أنه بالفعل الاتفاقيات اللي كاينة في هاذ المجال وخاصة عقد برنامج اللي انتهى ديال 3 سنين، تعلم على أننا اليوم نشغل على إطار أننا تفصلوا عقود برامج أخرى وليس فقط العقد الإطار، عقد برنامج الإطار، ولكن أيضا دخلنا في التفاصيل ديال هاذ العقد إلى مواضيع اللي هي متخصصة بحال التخصص ديال النقل بالموانئ حول التنمية ديال الموارد إلى آخره.

وهاذ العقود اللي هي برامج مستقبلية اللي نحن جاهزون السيد الرئيس، كما تعلم، نحن جاهزون على أساس أننا نوقعوها الآن ابتداء من الغد إلى ابغيتوا، في إطار التفاعل الإيجابي مع المهنيين، وتعلم السيد المستشار المحترم على أنه بالفعل النصوص ديال هاذ عقود برنامج الأخيرة

فعلا كاين هاذ المشكل ديال الغياب ديال الوزراء، احنا باش نبرمجو الأسئلة ديال الثلاثاء كتجنينا اللائحة ديال الغياب ديال الوزراء حتى ليوم الجمعة عاد كتعرفو اشكون الوزير اللي غيبي وشكون اللي ما غيجيش، وكروساء فرق كئلقاوا واحد العث كبير جدا باش نوجدو الأسئلة ديالنا، لأن يوم الاثنين كيجمع المكتب، كيكون عندنا واحد الوقت وجيز هو الجمعة مساء، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية هو أنه ملي كتعرفو الوزراء اللي جاين وكبرمجو الأسئلة ديالنا كنتفاجأؤ في آخر لحظة بأن واحد الوزير معني راه ما جايش، وكعتبرو بأن هذا غير معقول.

أنا بالنسبة لي كاين جوج ديال الحالات، إما كاين التزام في إطار أنشطة ملكية وهذا مفهوم، أو كاين التزام في إطار أسفار خارجية وهذا مفهوم، ولكن باش يفضل الوزير واحد النشاط آخر على المهني إلى مؤسسة دستورية ويجرحها من القيام بالدور ديالها دون أن يقلل هذا بطبيعة الحال من الجواب ديال الوزير الذي يتم تكليفه من طرف الوزير المعني، ولكن كتعرفو "أهل مكة أدري بشعابها".

الوزير المعني هو اللي يمكن يكون معه نديو ونديو ونجيبو معاه في النقاش ويكون فعلا هاذ المؤسسة كتقوم بالدور الرقابي ديالها الحقيقي، فكنتناؤ أن هاذ الشي ميتكررش في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

يظهر لي نعطيو الكلمة للسيد الوزير من أجل الإجابة عن السؤال حول القطاع دالتقل الطرقي للبضائع بالمغرب.

السيد الوزير أرجوك، راني جاوبت في إطار القانون السيد الوزير، كاين هناك تبرير، تفضل السي الخلفي، تفضل السيد وزير الاتصال، أنفضل.

السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا كنتفهم وهذا مطلوب، والدستور، الحكومة أولا حريصة على الحضور وكان مبرمج نشاط ملكي اليوم في أكادير، وكان الإخبار بسبب التحضيرات حتى للأمس ليلا، وأنا شخصيا اتخذت القرار لأنه كان في المساء غتلقى الأسئلة ديال، ولكن نظرا للطريقة المرة اللي عندنا مع مجلس المستشارين، في الليل كنديرو الاتصالات بالوزراء باش احضروا للمجلس، لهذا عيب وعار كبير نوجهو اتهامات في الوقت اللي كان مجهود باش تقارنوا مع مجلس النواب.

فلهدنا كان حرص، كان عندنا إشكال واحد ديال السيد وزير الصحة، لأنه فعلا في مكان بعض الأمور، لأن كاينة اتفاقيات.

أنا كنتجاوبك..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، مكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل التطرق لهذا الملف ديال الطرق وخاصة في المجال القروي هو من المواضيع التي توليها الحكومة كما الحكومات السابقة أولوية في البرنامج. لكن كين إشكالات اللي هي مرتبطة أولا، السيد المستشار المحترم كما تعلم، بالتنوع ديال الطرق واللي من المفروض أن هناك وصاية ديال الوزارة ديال التجهيز والنقل عليها واللي هي الطرق المصنفة أساسا وطنية وجمهورية وإقليمية، في كثير من التساؤلات التي ترد سواء مجلس النواب أو مجلس المستشارين، تتكون هناك تساؤلات حول بعض الطرق اللي هي إما مصنفة أو غير مصنفة في العالم القروي، والتي لا تدخل تحت الإشراف فيما يتعلق بالصيانة أو حتى بالبناء والتجهيز للوزارة، بل هي من اختصاصات اليوم، اللي هي إما اختصاصات ذاتية أو ديال الجهات وأيضاً ديال مجالس العمالات واللي هي مرتبطة بالقري إلى آخره.

اليوم، الجهد اللي هو كين في هذا المجال هو جهد معتبر، خاصة أنه الأرقام اللي عندنا فيما يتعلق بالطرق المصنفة ديال الصيانة والجودة ديالها، اليوم نحن في حوالي نسبة ديال 60% ديال الطرق اللي معتبرة (A.B) بمعنى جيدة وحسنة، عندنا اجتهاد على ذلك 40% اللي فيه برنامج متكامل، لكن الإشكال كما دائما يقال في هذا المجلس وفي مجلس النواب هو أنه الاعتمادات اللي هي مخصصة، مليار ونصف تقريبا إلى مليار 700 سنويا لا يرقى إلى المستوى ديال الخصاص اللي هو بمعدل 3 دالمليار ديال الدرهم، إذا بغينا أننا نواكب الصيانة ديال الطرق.

البرنامج ديال المناطق ديال الجنوب، وهو برنامج اللي هو أيضا متكامل، واللي فيه مبالغ اللي تصل إلى 7 ديال المليار من خلال التكتيف ديال الطرق اللي غادي ييداو من تزييت إلى العيون إلى الناخلة.

بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات، ها هي عندي اللوائح إلى ابغيت، السيد المستشار، من بعد فصلها لك في الجواب، اللي فيما يتعلق بكل ما هو مناطق الجنوبية والإجراءات التي تم اعتمادها وأيضاً الميزانيات المخصصة خلال الخمس سنوات المقبلة، وهي فرصة أننا في اللجنة، ملي غادي نجيو ناقشو القانون المالي خلال هذا الأسبوع معكم، أننا نفضلو أكثر ونعطيو تفاصيل ديال الإجراءات العملية في مجال البرنامج الطريقي في المناطق ديال الجنوب إن شتم.

شكرا لكم السيد الرئيس.

اللي خصنا نوقعوها معكم منذ أكثر من سنة ونصف وهي في .. كما كتنقولوا، ونحن كنعندوا ونجيبوا فيها على أساس أننا نوصلوا للصيغة النهائية.

اليوم ما هو مطلوب، أننا بالفعل نراعيوا العديد من الإشكالات اللي هي مرتبطة بالتأهيل للدخول إلى القطاع، ولكن أيضا مرتبطة بالعقلية التي لا زالت تحكم القطاع، كين أمور اللي تكلمت عليها السيد المستشار المحترم اللي مرتبطة بالتنافسية، بالأسعار، باللوجستيك إلى آخره، ولكن اليوم إلى متجاوزناش أمور اللي هي مرتبطة بالمهنية ومرتبطة بالزيرية ديال القطاع 52 ألف شركة في حوالي 55-56 ألف شاحنة، هذا راه ما يمكنش بالفعل يوصلنا إلى قطاع، رغم أنه هاذ الفترة احنا كنعبروها ديال التحرير مكنتنا أننا نوجدوا فاعلين واحد 3 ولا 4 اللي هما مركزيين واللي كينافسوا دوليا واللي استطعوا على أنه بالفعل اخترقوا هاذ الحصار المضروب على الشركات المغربية.

اليوم عندنا أجندة مع المهنيين، تعلمها السيد المستشار المحترم ديال التوقعات عقود البرامج واللي فيها واحد 4 ولا 5 ديال الأمور مركزية، منها الإشكال اللي طرحته وهو القانون غيجي عنكم لمجلس المستشارين ديال الدعم ديال الخطيرة، واحنا مستعدين ندافعو عليه باش عاود نردو ذاك (La prime) خصكم غير أتما تكونوا إن شاء الله رب العالمين تشبروا في هاذ الملف، واحنا مستعدين نعاود ندعموكم إن شاء الله رب العالمين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه وضعية الطرق بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الوهاب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نتعرفوا بأنه قامت الدولة بمجهودات كبيرة على مستوى العالم القروي، وأتم كنتم يعني وزير في الحكومة السابقة وتقريبا في نفس القطاع وعايشتهم الفيضانات التي عاشتها بلادنا في تلك الفترة، ولا زالت حالة الطرق، خصوصا العالم القروي، جد رديئة وتتسبب في إزهاق أرواح، ولعلها ما وقع في الجنوب أواخر 2015 بعد مرور فيضانات حتى ديال 2014، سببها عدم إصلاح هذه الشبكة وكذلك التشوير ديالها، وكذلك في مناطق أخرى، وزان وأنحاء كل البلاد التي تعرف تدهورا كبيرا، السيد الوزير، فماذا أتم فاعلون في هذا الموضوع السيد الوزير؟

شكرا.

نخلو هاذ الإشكالات الله يخليكم باش تكون واحد المصادقية لجميع المؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي لكم، بعض الثواني، تفضل.

السيد كاتب النولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير السيد المستشار غير باش نقولو ما كاينش الالتزام، وما كاينش وفاء خاصنا نكونوا واضحين مع المواطنين ومع اللي تسمعونا، فين هما هاذ الاتفاقيات اللي تتكلم عليهم باش أنا تقدر نجابوك؟

أنا عندي اليوم أي اتفاقية دارتها الحكومة إلا وفيها التزامات ديال الجماعات، ها هي عندي التزام سيدي إيفي، السيد المستشار، عندي 2.5 مليون ما كاملاش، ها هي كلميم السارة، أسا الزاك والسارة وكلميم وطانطان، ها هي عندي التزامات ديال الجماعات.

الدولة الحكومة، لما التزمت بقاوا اليوم تقريبا 10% ديال عدم الانجاز في الميدان ما راجعش للحكومة، راجع للجماعات اللي تتقول لنا ما عندهاش الفلوس وما عندهاش الحصة ديالها وهي اللي ما حولاتش الأموال اللي خاصها تعطيا باش احنا نتجز.

احنا الفلوس فيما يتعلق بالاتفاقيات موجودة، وراه محطوة بالنسبة للجماعات اللي خاصهم يلتزموا، غير يلتزموا معنا والفلوس اللي درنا معكم في الاتفاقيات راه متوفرة، وما يمكنش للبرلمان نقولو بأن الحكومة أخلفت هاذ الاتفاقيات هاذو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت من فضلك.

السؤال الموالي موضوعه وضعية الطرق والمسالك القروية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أحمد حيدوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، وضعية الطرق والمسالك في العالم القروي بكل صراحة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيح:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

هذا السؤال يسائلنا ويسائلنا تحت مدى مصداقيتنا تحت هذه القبة وما تصرح به الحكومة وما تلتزم به الحكومة وما يناقشه السادة البرلمانيون.

السيد الوزير، أن السيد الوزير السابق في التجهيز صرح والتزم قدام مجلسي البرلمان، لا في المستشارين ولا في مجلس النواب، وصرح بأن هناك اعتمادات وغادي نصابو وغادي نديرو، وقبل وحدد تاريخ والتزم في اللجنة والتزم كذلك على المباشر.

هناك اتفاقيات، السيد الوزير، تجاوزنا هذا المنطق ديال أنا هادي الطريق مصنفة وتشرف عليها التجهيز وهاذ الطريق كتشرف عليها الجهة أو المجلس الإقليمي أو الجماعة.

اليوم كاين اتفاقيات مدى مصداقية الحكومة، وكذلك المنظومة المحلية في إنجاز هذه الاتفاقيات، شكون اللي كيراقب هاذ الشيء؟ إلى كان البرلمان ما بقاتش عندو كلمة، السيد الوزير، راه مشكلة، هناك أرواح تزهق، السيد الوزير، ملي تتضرر ليا على طرق الجنوب، السيد الوزير، هادي غير 5 أشهر، كلميم انفصلت عن عاصمة الجهة، انفصلت عن كل أقاليمها وعن جماعاتها وانفصلت الأقاليم الجنوبية عن باقي أقاليم الشمال.

السيد الوزير، أحنا عايشين هنا الله يخليك، السيد الوزير، وأنت عارف هاذ الشيء، أنت عشت في كلميم وزرتها ماشي مرة، ماشي عرفت هاذ المناطق، كما كان السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حاضر أثناء الفيضانات وأثناء فين زهقت الأرواح في الواد ديال "تيسورت".

السيد الوزير، إقليم سيدي إيفي اليوم، ما يمكنش العمالة مركز الإقليم يكون، تقدر تنتقل فيه من مركز الإقليم للشرق ديالو، خاصك تدخل على إقليم تزيت أو تدخل على إقليم كلميم.

هذه إشكالية، السيد الوزير، كذلك كلميم، كذلك أسا الزاك، كذلك طانطان، هذا تقول لك مناطق اللي أنا تنعشهم وعارفهم، أما حدث ولا حرج في جميع المناطق الأخرى في الشبكة الطرقية.

السيد الوزير، إلى تمشيو بهاذ المنطق ديال الطرق المصنفة والغير المصنفة، راه ما عمرنا ما غادي نديرو والو، أنتما حكومة، حكومة بلاد، وكاينة منظومة محلية تدير معكم اتفاقية.

تكرتم، السيد الوزير، تكرت الحكومة السابقة، الاتفاقية وقعت ما بين المنظومة المحلية وبين الحكومة، هناك إشكالية، السيد الوزير، خاصنا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد أمحمدي:

شكرا السيد الوزير.

بكل صراحة لأن حينما نسمع لجوابكم تنقولون بأن ما عايشينش في المغرب، تيجيب لي الله بأن احنا في إسبانيا، وإلا جيتي بأن عملي التدقيق غادي تجر واحد 10، 15% باقية في العالم القروي.

السيد الوزير، واحد الحاجة، غادي تتحدك غير في بلادي، خرج من طنجة أنت ولد طنجة نمشي "السبت الزينات" ومشي "لحد الغريبة"، وغادي تشوف الطرقات اللي تنقول لي بأن راه معدلة على حقهم وطريقتهم، وتنقول لي 20% اللي باقي، أنا تيبان لي أخويا ماشي احنا في المغرب دابا، شي دولة أخرى اللي خاصنا بعينا نعرفو الحقيقة.

خصوصا حينما تتكلم عن العزلة في العالم القروي، السيد الوزير، راه في الأيام ديال الشتوة راه الساكنة بأن ولادهم تينقطعو على الدراسة، راه كين نساء حوامل كيديهم غير على الدواب، هنا واحد الحاجة ما بعيتش نفهم واش عايشين في شي دولة ما عايشينش في المغرب، إلى بعيتو نعملو شي جولة، السيد الوزير، غادي تشوف ذاك الشي بعينكم.

ملي تتذاكرو وخير دليل هاذ الصباح، السيد الوزير، واش في راسك بأن حوالي 13 رئيس جماعة في تنغير اللي قدموا الاستقالة ديالهم، والسبب بأنه واحد الحاجة ما جبروش لا الدعم، لا من طرف الحكومة ولا من طرف رئيس الجهة، وشوف البلاغ، السيد الوزير، باش تعرف هاذ الحقيقة اللي تنقول لك.

الصندوق ديال التنمية للعالم القروي سنة وأتمة تتدازو في الحكومة، ما عرفناش شكون الأمر بالصرف، شكون اللي.. سنة، ماشي غادي تخدمو غير هاذ العدد اللي قلت لنا ديال كيلومترات.

إذن غادي نكونو شوية واقعيين، تنقول بأن ملي غادي نكون معكم واقعيين، هناك أقاليم أحدثت حديثة غادي نعطيها لك، إقليم وزان، إقليم درويش، أقاليم غير إسم أعطيتو لها عامل رجوع تما بحال القايد، مسائل بسيطة ما كايناش، راه ما عايشينش بأن..

واحد الحاجة الطرق السيار اللي تتخدمو، السيد الوزير، تنقولوا بأن... وعندكم الجودة بعدا في الطرق السيار؟ ياك أنت تمشي لطنجة دائما على اليمن تتجر بأن كين الشروط، غلاش؟ لأن كين الحمولة ثقيلة والجودة ما كايناش في الزيت، وتتجر الطوموبيل تتلعب بك في المواطنين في الخطر، خصوصا ملي تتطيح الشتا.

شكرا السيد الوزير.

غير موجودة، وحتى القديمة في وضعية كارثية.

إذن، السيد الوزير، ما أتم فاعلون في هاذ المشكل لفك العزلة على العالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلفبالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا غير باش نجيو ونقولو هكا بهاذ الطريقة بأنه ما كين حتى شي حاجة، أنا بيدو لي تبخسوا العمل ديال البلاد ديالنا، ماشي ضروري ديال هاذ الحكومة، لأن الحكومة عاد جات ولا الحكومة اللي قبلها، ولكن الحكومات السابقة اللي اشتغلوا.

كان برنامج ديال الإنجاز على الصعيد القروي ²(PNRR1) اللي تنجز أكثر من 95% فيه إلى حدود 2005، وجاء البرنامج الثاني ديال العالم القروي، السيد المستشار المحترم، اللي هو إلى حدود 2015 اللي فيه هاذ السنوات، واللي كان فيه 15000 كيلومتر، تنجز اشغال السيد المستشار المحترم؟ تنجز حوالي 13800 كيلومتر وبقات تقريبا 1200 كيلومتر اللي هي في طريق الإنجاز خلال 2016 و2017.

إذن هاذ البرنامج دالعالم القروي اللي تنقول أنت ما كين في الو، غير في البرنامج الثاني راه تنجز هاذ 13800 كيلومتر، وهاذ 1200 راه في إطار الإنجاز، السيد المستشار المحترم.

وعندنا التفاصيل ديال الإنجاز، بالنسبة اللي تيقولوا أودي ما كانش إنجازات، التفاصيل بكل الأقاليم على حسب النسبة، وإلى كانت عندكم النسبة نبدا غير بأكادير لأنها (A)، كانت عندنا في 2005، 47% ديال الولوج إلى العالم القروي في الطرق، في 2016 عندنا 85% هذا كنموذج.

نجيك للنموذج الأخير زاكورة كانت عندنا 55 في 2005، عندنا 84 في 2016 ديال النسبة ديال الولوج، بمعنى أنه المعدل اليوم ديال نسبة الولوج للعالم القروي هي 79، 80% تقريبا باقي 20%، البلاد ديالنا تعلمون كيف هي؟ وأشنو هما الموارد اللي عندها في هاذ المجال، ونحن نجتهد على أساس أنه في إطار ³(PNRR3) إن شاء الله رب العالمين اللي بدينا التفاوض فيه مع الجماعات، على أساس أنه نشوفو الأولويات باش نوصلو لأكبر نسبة ممكنة خلال الخمس السنوات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

² Le premier Programme National des Routes Rurales.³ Le troisième Programme National des Routes Rurales.

معقولة يمكن لك تطرح السؤال، لأن ليس هناك عضو من الحكومة من أجل الإجابة عن السؤال، فمن حقم طبقا للمادة 256 من النظام الداخلي طرح السؤال، تفضل السيد المستشار من أجل طرح السؤال. لأنه أولا هذا تمرين، لأول مرة كيوقع هاذ الحالة في مجلس المستشارين، تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

هذا هو في نفس الوقت سؤال وداخل في نقطة نظام، أنا كضيف الصوت ديالي إلى الصوت ديال الإخوان اللي سبقوني في إطار نقطة نظام اللي وضعوها.

الإشكالية ديال حضور الوزراء، أنا اللي متخوف منو كان بإمكان الوزير أنه يفوض للوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان يجاوب على السؤال، اللي متخوف منه هو أنه بعض الوزراء كيتغيبو عندما يكون السؤال محرج وهذا هو الموضوع ديال السؤال ديالنا اليوم.

السؤال ديالنا ديال اليوم تبيخص واحد الشريحة ديال 700 ممرض وممرضة اللي كيعملوا في مؤسسة عمومية، مصحات تابعة للضمان الاجتماعي محرومين من التغطية الصحية، محرومين من التصريح للضمان الاجتماعي.

الحكومة اللي ملزوم عليها باش تطبق القانون تتحليل على القانون، حارمة هاذ الناس من التغطية الصحية دياهم، هاذ الناس اللي تباديو محام شريفة، اللي كيعالجوا المواطنين، الحكومة كتعاملهم كأنهم مقاولين ذاتيين.

شوفو سبحان الله كيف أصبحنا في المغرب، الممرض أصبح مقاول، وعندما نقول مقاول، المقاول تخضع لمنطق البيع والشراء والتجارة والربح والخسارة.

إذن تجارة المواطن أو صحة المواطن أصبحنا نتناجرو فيها، أصبحنا تنبيعو وتنشرو فيها، هذا غير معقول، غير معقول هاذي شريحة.. تصور ممرضة اللي كتعمل في مصحة، نهار كنخرج حامل وبالخصوص إلى كانت غتولد ولادة قيصرية (césarienne) ما عندهاش الحق تولد فيها ذيك المصحة، ما عندهاش حتى "راميد"، أكثر من هذا ما عندهاش الحق حتى تتمتع بالحقوق ديالها الأساسية اللي عاطيهاها لها مدونة الشغل.

تتعرفو أنه المرأة ملي كتولد عندها الحق فواحد 98 يوم وعندها التعويض عن الأمومة، هاذ 700 ممرضة اللي تيعملوا في مصحات الضمان الاجتماعي نهار كتولد ب (césarienne) ما عندهاش الحق تجلس ولو 20 يوم، لأن إلى فانت 20 يوم كتضيع المنصب ديالها، ما تقدش ترجع للخدمة ديالها "اللهم إن هذا منكر". شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد كاتب البوالة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، مكلف

بالنقل:

السيد الرئيس،

أنا ما قارنت لا مع اسبانيا ولا مع البرتغال ولا مع ألمانيا، أنا تهضر على الواقع ديال المغرب والذي يقول على أننا ما درنا والو مخطئ، واللي تيقول على أن الإنجاز 100% مخطئ.

احنا نتقولو اليوم في المغرب بلد اللي هو الحمد لله في طريق النمو واللي يتحاول على أنه يأسس الأمور اللي هي مرتبطة بالعالم القروي، وأنه بالفعل يعطي الوسائل للمجال ديال التنمية للعالم القروي، ويتقدم، وتنعطي نسب اللي كل شي الآن مجتمع عليها.

أما أن نأخذ حالة أو حالتين أو 10 حالات ولا 15 اللي هما بالفعل كابين، الطرق ديالنا في العديد من المناطق القروية لا تشرف.

احنا قلنا بأنه الإشكال، السيد المستشار المحترم، هو أنه عندنا اليوم تحدي بقدر ما هناك تحدي أنه الفلوس اللي كابين في الميزانية نمشيو نديرو بهم طرفان جداد، بقدر ما اليوم ذاك رأسال اللي عندك ديال 250 مليار درهم ديال الطرق خاصك تدير لو الصيانة، في 2000 كانت النسبة ديال الطرق حسنة ومتوسطة 66%، بقات هابطة من 2000 حتى 2012 هبطت حتى وصلت 53%، من 2012 وهي ماشية باش وصلنا للنسبة ديال 59% ديال 60 اللي تنتكلمو عليها، بمعنى أنه رجحنا 7 نقط خلال هاذ 4 سنين اللي دازو، وتناجرو أننا نوصلو مستوى أحسن خلال السنوات المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة القيمة.

نمر إلى قطاع السياحة مع السؤال الآني الأول الموجه للسيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، حول زيادة الرحلات الجوية من وإلى مدينة الداخلة.

قبل ما نعطي الكلمة للفريق الحركي، في إطار نقطة نظام السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عز الدين زكري:

في إطار السؤال المبرمج، السيد الرئيس، على وزير الصحة.

السيد رئيس الجلسة:

وزير الصحة؟

وبالخصوص بعض الجهات البعيدة التي ما عندها وسائل نقل أخرى متوفرة، بحال بعض المناطق الوسطية ديال المملكة.

فبالنسبة لقطاع النقل الجوي هو مسؤولية القطاع طبعا، مسؤولية الوزارة طبعا، ولكن كيبقى كذلك مسؤولية ديال الشركاء التي يمكن لهم يدخلوا في هذا القطاع الإطار ديال الشراكة وديال المنهجية التشاركية، بالخصوص الجهات التي حتى هي معنية بالتنمية ديال المناطق ديالها.

وفي هذا الإطار، الجهات التي تمتعت اليوم من واحد النوع ديال الانتعاش في هذا النقل الجوي هي الجهات التي مشات ومشات في هذه المنهجية التشاركية مع الخطوط الملكية المغربية، مع المؤسسات المعنية مع الجهات المعنية، واحد العدد ديال الخطوط اليوم تفتحت بفضل هذه المنهجية التشاركية.

بالنسبة للمنطقة ديال الداخلة، وأنا نتعرف الإشكالية التي موجودة في الداخلة، كما هي موجودة في مناطق أخرى، موجودة في المناطق الجنوبية، موجودة في المناطق الشمالية، في المناطق الشرقية، لابد من تكثيف الجهود باش يمكن لنا نصلو هذه الخدمة ديال النقل الجوي في أحسن الظروف لجميع الجهات وجميع المواطنين، التي هما في أمس الحاجة للإمكان للولوج لهذه الوسيلة الضرورية للتنقل في بعض المناطق.

بالنسبة للداخلة توقعت اتفاقية يمكن في 2013 مع عدد ديال الشركاء، من بينهم الخطوط الملكية المغربية، وفعلا تنظمت واحد العدد ديال الرحلات، يمكن وصلنا اليوم لواحد 7 ديال الرحلات أسبوعية، ما بين الدار البيضاء والداخلة، وصلنا كذلك لواحد العدد ديال الرحلات ما بين أكادير والداخلة، ولكن هاذ الشيء كيبقى قليل يزاف بالنسبة للحاجيات والانتظارات ديال الساكنة ديال هذه المنطقة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفضه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نحن، السيد الوزير، نتأسف على الجواب ديالكم لأن ما اعطينوناها الطلب التي كنا تقدمنا به بالنسبة لمدينة الداخلة ولا الجماعات المنتخبة، السيد الوزير، كتربطها اتفاقية شراكة مع الخطوط الملكية المغربية، وإلى حد الآن ملتزمة بما هو المساهمة ديالها كتؤديها.

السيد الوزير، خاصكم تعرفوا بأنه زيادة الرحلات لا تنمية بدون نقل جوي، هذا خاصنا نعرفوه.

ثانيا، المطلب ديالنا يتجلى بأن زيادة الخطوط، زيادة الرحلات سيساهم بالدرجة الأولى بمشروع جلالة الملك، التي هو النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية، والتي أعطى الانطلاقة ديالو صاحب الجلالة الله ينصرو،

كان هذا سؤال من قبل فريق الاتحاد المغربي للشغل حول تطبيق القانون وتوفير الحماية الاجتماعية للمرضين والمرضات المتعاقدين مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، سؤال للسيد وزير الصحة وكان مبرمج منذ يوم الجمعة.

نتنقل إلى سؤال للقطاع السياحة، فالكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفضه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بفضل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، عرفت الأقاليم الجنوبية تنمية حضارية مزدهرة جعلتها قبلة للعديد من السياح والملتقيات الدولية، كما هو الشأن للمنتقى (Crans Montana) بمدينة الداخلة.

إلا أن عدد الرحلات الجوية، السيد الوزير المحترم، المحدودة اتجاه مدينة الداخلة يربك في العديد من الأحيان سفر المواطنين والمستثمرين.

وعليه نساءلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير التي ستخذونها للرفع من الزيادة في عدد الرحلات الجوية من وإلى مدينة الداخلة تلبية للطلب المتزايد من طرف المواطنين تجاه الأقاليم الجنوبية؟
وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

السيد محمد ساجد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

أولا، أول حضور ديابي معكم في مجلس المستشارين للمشاركة في هذه الجلسة ديال الأسئلة الشفوية ومتشرف أنني أكون معكم وأحاول أن أجاب على الأسئلة ديال السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

فيما يتعلق بالنقل الجوي، النقل الجوي من وسائل النقل التي الحمد لله موجودة في بلادنا، وخوا قطعنا أشواط كبيرة في واحد العدد ديال الوسائل ديال النقل، وبنينا شبكات ديال الطرق وبنينا شبكات ديال الطرق السيارة، وقطعنا أشواط كبيرة في هذا النقل لفك العزلة على بعض المناطق لتمكين المواطنين باش يسافروا ويتنقلوا في أجواء ملائمة.

كيبقى هذا القطاع ديال النقل الجوي تحت الانتظارات ديال المواطنين

والتي فيه دبا المشاريع تقدمت 30% و 40 و 50.

السيد الوزير، هذا هو اللي خاصكم تقبضوا بالدرجة الأولى، هذا النموذج التمويلي اللي أعلن سيدنا الله ينصرو، وخاصكم توكبوا وخاصكم تزيدونا لنا الرحلات الجوية، احنا ملتزمين وكنؤدو ذلك الشئ اللي كايين.

كايين، السيد الوزير، بالنسبة خط كان ما بين الداخلة ومراكش و(casa) هذا تحيد بغيناه يرجع، لأن كايين قبلة، كايين متضرر بالدرجة الأولى، السيد الوزير، خاصكم تعرفوا بأن أفراد القوات المسلحة الملكية المرابطين بالجدار الأمني الدفاعي والقوات المساعدة والدرك الملكي والأمن الوطني ورجال الإدارة الترابية كيتستافدوا من واحد الرخصة اللي هي محدودة، السيد الوزير، وكيمشيو مساكين ل⁴ (la RAM) وكيجيوا ويقتول لهم الطيارة عامرة ما كايينش البلاصة، يضطرو مساكين يدوزوا ثلاثة أيام ولا أربعة عندهم رخصة محدودة ديال عشرة أيام ولا 15 يوم، والعائلات ديالهم كايينين في تازة، كايين في طنجة، كايين في تطوان، بغتوا يطلوا عليهم، الرخصة مشت لهم السيد الوزير.

هذه من الأسباب اللي جعلتنا نظرحو هاذ السؤال، ونلحو بأنكم تزيدوا في عدد الرحلات.

ثانيا، المواطنين اللي عندهم التزامات مع...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت، شكرا.

نمر إلى السؤال الآني الثاني، موضوعه تشجع الطيران المدني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضل السبي المستشار.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

بدورنا، السيد الوزير، ابغينا نهنيو السيدة الوزيرة وهنيوكم السادة الوزراء على الثقة المولوية.

السيد الوزير المحترم،

يشهد قطاع الطيران تطورا كبيرا على مستوى الدولي والوطني.

ماذا عملت الدولة لتأهيل هذا القطاع ليواكب التنافسية الدولية والوطنية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار.

ابقينا دائما في هاذ القطاع ديال الطيران المدني، ولا بد ما نشير، السيد المستشار، بأنه واخذين بالاعتبار هاذ الحاجيات ديال الداخلة وديال المناطق اللي كلها مازال فيها خصاص بالنسبة للنقل الجوي، وغادي نوضعو من الأولويات ديالنا أننا ندعمو هاذ الخطوط ونفتحو خطوط جديدة، إن شاء الله، ورحلات جديدة لهاذ المناطق.

بالنسبة للطيران المدني بصفة عامة، عرف واحد التطور كبير في هاذ العقود الأخيرة، من حيث وضع استراتيجيات مهيكلية كبيرة، اللي كنتنجز الحمد لله في جميع المناطق ديال المغرب، عندنا إستراتيجية ديال انتشار المطارات عبر التراب الوطني، تدار واحد المجهود كبير في تشغيل مطارات في مناطق اللي ما كانتش فيها مطارات، في إعادة الهيكلة ديال المطارات اللي كانت خاصها إعادة الهيكلة، تدار واحد المجهود كبير بعد ما تم فتح الأجواء في 2006 لما وقعنا ذاك الاتفاقية مع المجموعة الأوروبية على فتح الأجواء واللي خلت الحركة ديال الطيران وديال النقل الجوي تعرف واحد الانتعاش كبيرة من ذاك الفترة، كنا معولين في ذيك الوقت إلا على الخطوط الملكية المغربية وبعض الشركات اللي كانت كتقدير التواصل مع البلدان الأوروبية، هذيك النقطة وهذيك الفترة ديال فتح الأجواء خلت القطاع يعرف واحد الانتعاش قوي، حيث أننا اليوم إضافة على الشركة الوطنية اللي كتشتغل واللي كتغطي المناطق المهمة والعواصم المهمة لا بالنسبة لأوروبا ولا بالنسبة لإفريقيا، اليوم عندنا تقريبا ما يناهز 43 شركة أجنبية اللي كنجي للمطارات ديال المغرب، منها واحد العدد ديال الشركات اللي هي كتشتغل بذاك النمط ديال الثمن المنخفض.

فهاذ القطاع قطاع حيوي كيجسو يواكب الإستراتيجيات التمويلية اللي عندنا في عدة ميادين، ما يمكنش اليوم هاذ القطاع ما يواكبش الديناميكية اللي كندار مثلا في قطاعات بحال قطاعات السياحة أو قطاعات الصناعة التقليدية اللي اليوم تربطت جذريا بهاذ القطاع ديال النقل الجوي، وأنا متفائل بالنسبة للإمكانيات اللي غادي يتيحها اليوم هاذ الاندماج في إطار قطب موحد اللي كيشمل قطاعات اقتصادية، تمويلية، أساسية.

بالنسبة للمطارات، باش نرجع للمطارات، عدة مطارات تفتحت في هاذ المدة الأخيرة، درنا إعادة الهيكلة ديال مطار الرباط، مطار مراكش أصبح اليوم من الواجحات المشرفة ديال بلادنا في هاذ القطاع، هاذ الشئ كلو كيتدار، مطار الدار البيضاء كذلك اللي حتى هو تيجزع لواحد العملية ديال إعادة الهيكلة واللي غادي يكون جاهز قبل آخر السنة.

شكرا.

⁴ Royal Air Maroc.

سطرت الحكومات المتعاقبة العديد من البرامج العديدة من القطاعات، حيث يعد برنامج المخطط الأزرق 2020 من أهم الأوراش الإستراتيجية التي تهدف إلى النهوض بالتنمية السياحية ببلادنا. لهذا نسألكم ما هي حصيلة هذا المخطط؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة.

السيدة لمياء بوطالب، كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

رؤية 2020 ممتازة تهدف إلى إعادة التوازن لصالح السياحة الشاطئية عبر المخطط الأزرق، ولكن القطاع السياحي ما تمكنش من تحقيق الأهداف المرتقبة رغم الاستقرار الأمني اللي عرفوا بلادنا في واحد الوقت اللي بلدان الحوار عرفوا واحد الاضطرابات أمنية متتالية والوجهات المنافسة لبلادنا استفادت من ذلك الاستقرار دبلادهم باش يجلبوا أكثر من السياح، كاين 6 ديال الأسباب جوهرية اللي جعلتنا ما حققناش هذه الأهداف، 3 أسباب خارجة عن إرادتنا، وهي:

- الأزمة الاقتصادية الأوربية؛

- ظاهرة الإرهاب اللي قاست البلدان المجاورة؛

- تسارع الثورة الرقمية.

دبا مجال اللي عرفتيو كلشي تيدوز على الشبكة الإلكترونية الحجوزات (booking).. كلشي تيدوز على الشبكة الإلكترونية واحنا ما كناش متوقعين بهاذ التسرع، ما كانش عندنا واحد الوجود مهم مناسب على انترنت ذلك الشيء هو اللي رجع باش، ولكن دبا الحمد لله عندنا وجود مزيان في الشبكة.

وثلاثة أسباب داخلية وهي:

انخفاض الاستثمار، ضعف الاستثمار؛

السبب الثاني وهو نموذج الحكامة غير المناسب، مجال اللي عرفتيو القطاع ديال السياحة راه أفقي، قطاع أفقي تقيس المالية والداخلية والخارجية والتجهيز والمياه والغابات العقار والجهات وخاصنا تناسق بين هاد الشيء كله وما يمكنناش نديروا هاد الشيء إذا ما كانتش شي حكامة مناسبة وما كانش، ودبا راه نخدمو عليها.

السبب الأخير هو تشتت الجهود.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السي عدال تفضل.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب دياكم.

وطبعا كما جاء في الجواب دياكم وهو الوزارة تبارك الله، الوزارة كبيرة وشملت واحد القطاعات حيوية اللي غادي تخلق مناصب شغل، وهذا هو السبب علاش طرحنا هذا السؤال لأنكم خاصكم تقويوا هذا القطاع ديال الطيران على المستوى الدولي، فهناك ضعف في الخطوط، مثلا في دول أمريكا اللاتينية بحكم العلاقات اليوم اللي عندنا مع الدول الشقيقة لاد باش تفتحوا خطوط جديدة لأمريكا اللاتينية.

على مستوى الخطوط الوطنية بطبيعة الحال راه هناك ضعف، ما يمكنش نبقى نتكلمو على مراكش وأكادير وطنجة والرباط فقط، بل هناك المغرب العميق اللي هو ملزمون وملزمة الحكومة اليوم باش تفتح آفاق جديدة في مجال ديال الطيران لأن هناك عوائق، هناك صعوبات، وما تنساوش، السيد الوزير المحترم، أيام العطل وأيام الأعياد الدينية والأعياد الوطنية الاكتضاظ اللي كيكون في محطات القطار وفي المحطات الطرقية، يعني خاصنا تفتحوا آفاق جديدة بالنسبة لبلادنا.

ثم كذلك هناك الطيران المدني الخفيف اللي هو فيه صعوبات إداريا، خاصكم تفتحوا هاذ.. تفتحوا على بعض المواطنين اللي بغاوا يستثمروا في هاذ المجال باش يوكبوا هاذ المشاريع التنموية اللي هي داخلية في الصناعة التقليدية وفي السياحة.

واحنا ما عندنا شك فيكم، السيد الوزير، على أنك غادي تعطيو نفس

جديد في هاذ القطاع وتمناو لكم التوفيق.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال الآني الثالث موضوع حصيلة المخطط الأزرق 2020، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، سيدي حسن تفضل.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

الإداري، كيفاش بغيتي ترجع الثقة في السياحة واحنا عندنا واحد الشخص مشبوہ فيه؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة في إطار التعقيب وفي حدود الوقت المتبقي، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الشي اللي تنقول صعيب، واحنا يلاه وصلنا، ولكن اللي نتعرفو هو أن المكتب الوطني للسياحة عندو دور أساسي، واليوم الحصيلا ديال الحمد لله الإحصائيات ديال النشاط السياحي في 2017 جد مرضية بفضل الخدمة اللي دار هاذ العام، لا، اللي تنقول هو كاتبة الخدمة مصابية من هاذ المكتب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، نشكر السيد الوزير والسيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وقبل المرور إلى القطاع الموالي، نرحب بالتلاميذ المتفوقين بثانوية "ابن الياسمين" والأطر العاملة بالمؤسسة بمدينة تازة، مرحبا.

فواصل، شكرا، نواصل مع السؤالين الآتيين الموجهين إلى السيد وزير الثقافة والاتصال، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بداية بسؤال حول إستراتيجية الحكومة لتعميم دور الثقافة في العالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، اتفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أطلقت مؤخرًا، السيد الوزير المحترم، برنامجًا طموحًا لأنه يستهدف تعميم دور الثقافة بالعالم القروي، فبعد أن ظل هذا الشأن الثقافي في العالم القروي محمسا لسنين أو قد نقول لعقود، جاءت الإستراتيجية لفك شفرات هذه الإشكالية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإقليم الدريوش الذي يعد إقليمًا قديمًا توجد به طاقات واعدة من الشباب، تفتقر إلى هذه الفضاءات الترويية والثقافية

إذا في المستقبل، أولاً غادي نوضعو واحد الحكامة مناسبة لهذا القطاع، على الإطار المركزي وعلى المستوى الجهوي.

ثانياً، غادي نركزوا على واحد العدد محدود من المحطات ما يمكننا نديروا كلشي في نفس الوقت، إذا غادي نركزوا على عدد محدود من المحطات، واللي مهم هو إطلاق دينامية الاستثمار، كفاش غنطلقوا هاد الدينامية الإستثمار؟

خاصنا إعادة الثقة في القطاع ديال السياحة، خاصنا ندمعوا المستثمرين والأبنك اللي مولوا المشاريع اللي عندنا اليوم، خاصنا ندمعهم وخاصنا نعاونهم باش يعاودو يثقوا في هذا القطاع ويعاودو يستثمروا، إذا خاصنا ندمعوا الفنادق كلشي اللي كاين بعد اللي استثمر في السياحة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات.

حقيقة أظن بأنك قلتي ما فيه الكفاية، وأهم ما قلتي هو إعادة الثقة لهذا القطاع السياحي، ما يمكنك نهدرو على السياحة وما نتكلموش على المكتب الوطني للسياحة، ما يمكنك نهدروا على السياحة وما نهدروش أشنو هو الدور اللي تيقوم به المكتب الوطني للسياحة من أجل إعاش السياحي، ما يمكنك نهدرو على السياحة وأنتا نتعرفوا هذا القطاع المكتب الوطني للسياحة اللي عندو (budget) ديالو 300 مليون ديال الدرهم، هي تعني 30 مليار، واش ملي تنعطيو واحد الصندوق 30 مليار ويكون المسؤول عليه هو المدير ديال المكتب الوطني للسياحة مشكوك في التصرفات ديالو، كيفاش بغيتي هذه الثقة السيدة الوزيرة غادي ترجع لهاد المستثمرين وهاد القطاع السياحي؟

ملي تهدروا على المكتب الوطني للسياحة ملي كتفقد الثقة وفي نفس الوقت المدير المكتب الوطني للسياحة كي عمل مدير مؤسسة، روح فاس، هاذ مدير ديال مؤسسة، روح فاس، ملي تنشفوه كيكترتي طائرة خاصة هو والابنة ديالو من المغرب للخارج ب 46 ألف أورو من مالية مؤسسة روح فاس، منين تنشفو، هاد الشي بالوثائق، وملي كتكتب الصحافة على هاذ الشي كيردو من ماله الخاص، يعني عندنا مدير تبارك الله اللي كيخلص بالعملة الصعبة، ولكن مع الأسف الشديد كيردها بالدرهم من ماله الخاص.

إذن عندنا واحد المدير اللي كيتاح لو يخلص 50 مليون يمشي في الطائرة 48 ساعة يمشي هو والابنة ديالو، كيفاش بغيتي هاذ الثقة ترجع؟

ملي كتنشفو مدير ديال مؤسسة "روح فاس" كيزور محاضر ديال المجلس الإداري، أنا كنعرف أشنو كنعرف، ملي تنقول كيزور زور محاضر المجلس

السيدات والسادة المستشارين،

في إطار مسائلة المؤسسة التشريعية للعمل الحكومي، سعيد بهاذ الأسئلة لأنها من الأسئلة التي تطرح العديد من التساؤلات من طرف الرأي العام الوطني، خصوصا وأن القطاع الثقافي يعتبره جميعا قطاع استراتيجي، قطاع للتنمية الشاملة، وبالتالي نعتبر أنه لا بد أن تكون هناك سياسة عمومية مندمجة شمولية، أكثر من ذلك سياسة عمومية بمقاربة تشاركية.

وبالتالي عندنا هناك إستراتيجية وردت في التصريح الحكومي، تتعلق بالتنمية الثقافية. هاذ الإستراتيجية ديال التنمية الثقافية تقوم على مجموعة من المحاور، تقوم على مجموعة من المرتكزات تتعلق أساسا بالمحافظة على التراث، تتعلق بالصناعات الثقافية وتتعلق في إطار مقارنة جديدة ورؤية جديدة للسياسة العمومية، تتعلق بثقافة القرب، لأننا نعتبر أن على حق الثقافة هو حق لجميع المواطنين، سواء في العالم القروي أو في العالم الحضري، وبالتالي هذه الأسئلة تتعلق بإشكالية الخريطة الثقافية، تتعلق بإشكالية العجز في دور الثقافة في العالم القروي، وبالتالي إشكالية يعني ما يمكن أن نسميه بالعدالة المجالية يعني إشكالية العدالة المجالية.

إذن هناك رؤية إستراتيجية فيما يتعلق ببلورة واحد الرؤية، بدأنا هاذ الصيحة بجمع ممثلي العديد من القطاعات الحكومية لأننا نعتبر على أن الثقافة لا تتم فقط وزارة الثقافة، بقدر أنه قطاع حكومي، هناك العديد من متدخلين، وبالتالي هاذ الصباح كان عندي اجتماع مع ممثلي القطاعات الحكومية التي لها صلة وطيدة بالثقافة، ورسمنا إستراتيجية تتعلق بالعالم الثقافي، خصوصا فيما يتعلق بتقريب دور الثقافة للعالم القروي، رصدنا في إطار الميزانية ديال 2017 الميزانية ربما هي متواضعة ولكن ابتداء من 2018 حاولنا بلورة هذا على الأقل تكون ما بين 10 و20 دار ديال الثقافة في العالم القروي، على أساس الرفع ديالها السنوات ديال 2019-2020 باعتبار أنه لا بد من تقريب الثقافة من المواطن في العالم القروي لأن حق الثقافة ليس محصورا على المواطن في العالم الحضري بقدر أن كذلك العالم القروي محتاج للثقافة.

وبالتالي عندنا الثقافة واحد الإستراتيجية، عندنا واحد البرنامج هو برنامج طموح برؤية جديدة، بسياسة عمومية مندمجة وشمولية، نتمنى أن نستكمل هذا البرنامج في السنوات المقبلة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى التعقيبات، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب القيم، إلا أنه السؤال الذي

التي تساهم في تربية أجيال الغد، مما يتولد لديهم الإحساس والشعور المتجلى في الإقصاء والتهميش وغياب المساواة في أسلوب الحياة بينهم وبين شباب المدن المغربية التي تستحوذ على جل الاستثمارات، التي تخلق فرصا للشغل، مما يدفع جلهم إلى الهجرة من البوادي في اتجاه المدن أو التعاطي إلى المخدرات في غياب نوادي ومراكز من قبل دور الشباب والثقافة. السيد الوزير المحترم، أملنا كبير في هذه الحكومة من أجل فك العزلة والتهميش الذي يعاني منه شباب المناطق القروية.

وبناء عليه نسألكم، السيد الوزير:

أولا، عن ما هو تقييمكم للشأن الثقافي في العالم القروي؟

ثم ما هي الخطوط العريضة لإستراتيجيتكم المتعلقة بتعميم دور الثقافة في العالم القروي؟

أيضا نسألكم عن ما هي مصادر تمويل هذا البرنامج الطموح؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتعلق أيضا بالبرنامج الوطني لبناء دور الثقافة بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار السي الحسن.

المستشار السيد الحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

صادقت الحكومة مؤخرا على برنامج استعجالي لتعميم دور الثقافة بالعالم القروي، هذا البرنامج الطموح الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تأطير الشباب الذي يعاني من التهميش والإقصاء في المناطق الجبلية والنائية في المغرب العميق.

السيد الوزير، ما هي طبيعة هذا البرنامج ومصادر تمويله وما هي المناطق المستهدفة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين المتعلقين بدور الثقافة بالعالم القروي، تفضل السيد الوزير.

السيد محمد الاعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

إذن ما كايئش شغل، ما كايئش ثقافة، أشنو بغيئو من هاذ الشباب؟ أشنو ابغيئو يديروا؟ راه إن شاء الله إلى ما استجبئوش لهاذ الشباب راه احنا كنعملو لكم المسؤولية ديال هاذ الجنوب. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد وزير الثقافة والاتصال، للرد على التعقيبات.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا كين تجاوب مع الجواب ديالي فيما يتعلق برؤية جديدة، سياسة عمومية مندججة شمولية متعلقة بالثقافة، واطرحئو كذلك تساؤلات مهمة فيما يتعلق بالمركبات الثقافية، نشر السيد المستشار بالنسبة لإقليم الدريوش راه عندنا مركز ثقافي في الميزانية العامة ديال 2017، بالتالي هذه بشرى لكم أتم بالنسبة لعمالة الدريوش.

جهة درعة - تافيلالت عندنا مشاريع كبرى ربما بعض الأقاليم اللي في الجهة اللي عندها بعض الإشكاليات، خصوصا ميدلت إلى غير ذلك، ولكن نتظن بأن الراشيدية عندها مركبات ثقافية في مستوى عال.

بقي إشكالية ديال الأطر اللي غادي تعمل على تدبير هذه المراكز الثقافية، في إطار هاذ السياسة العمومية وفي إطار هاذ الرؤية الإستراتيجية هناك مشروع اتفاقية مع المكتب الوطني للتكوين المهني باش لأول مرة غادي يكون عندنا واحد التخصص ديال التدبير ديال دور الثقافة، تدبير المكتبات العمومية على مستوى باك 2+ في التكوين المهني، وبالتالي كين هاذ المشروع عندي واجد غادي تقدموه للوزارة ديال التكوين المهني باش تساير على الأقل السنوات المقبلة غيكون عندنا خريجي التكوين المهني المتخصصين في مجال تدبير المكتبات العمومية الصغيرة ودور الثقافة الصغيرة، لأن عندها إشكالية ديال الأطر في التدبير خصوصا في دور الثقافة.

فعلا الميزانية هي تشكل 0.25 منذ 1998، الميزانية العامة ديال الميزانية ديال قطاع الثقافة 0.25، سنعمل جاهدين أولا للرفع من هاذ النسبة ديال 0.25 ربما إلى 1%، ولكن ما غنعتمدوش فقط على الميزانية العامة للدولة، لابد من متدخلين آخرين في مؤسسات عمومية وجماعات ترابية، كين اتفاقيات دولية بعض المؤسسات الدولية المهمة بحال اليونسكو بالشأن الثقافي إلى غير ذلك، لتكون عندنا رؤية متكاملة، شمولية على مستوى البنية التحتية، على مستوى الموارد البشرية وكذلك على مستوى الموارد المالية.

وشكرا لكم.

أطرحه من جديد واش كتشوفوا على أنه 1%، السيد الوزير المحترم، من الميزانية العامة أنها كافية لتحقيق هذا البرنامج الطموح؟ هذا هو سؤال السيد الوزير المحترم.

أيضا اللي كتمناه أتمنى أنه هاذ البرنامج الطموح أتمنى أن يشمل الأقاليم المحدثة حديثا، بمعنى الأقاليم الفنية.

أيضا أتمنى من جميع القطاعات الوزارية أن تجد طريقها إلى الأقاليم المحدثة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار دائما في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم، السيد الوزير، على جوابكم، ونؤكد لكم أن الأسباب التي دفعئنا لطرح هذا السؤال هو محاولة لفت انتباهكم إلى ضرورة العناية أكثر بمناطق المغرب العميق، ولاسيما جهة درعة - تافيلالت التي لا تتوفر سوى على ثلاثة دور للثقافة وإقليم تنغير وميدلت على وجه الخصوص، الذي لا تتوفر على أي دار للثقافة، وما يدفعنا إلى التساؤل بحرقه عن مآل آلاف الشباب الذين لا يتوفرون لا على شغل ولا على بنية ثقافية، دور للثقافة مثلا، وقاعات القراءة العمومية والمسرح والفنون التشكيلية، لتركهم طعما سائعا لشتى أنواع الانحراف والتطرف.

لدى ناشدكم، السيد الوزير، إلى الاهتمام أكثر بإقليم تنغير وميدلت وزاكورة وورزازات والراشيدية في إطار هذا البرنامج الاستعجالي. السيد الوزير المحترم، جهة درعة - تافيلالت حبل بالأنشطة الثقافية، ولا يعوزها إلا البنات والمرافق، فعلى سبيل المثال مناطق تنجداد وكلمية وأرفود ومنطقة تازارين بزأكورة التي تنظم مهرجانا سنويا للمسرح، وهي لا تتوفر على قاعة للعروض.

وطبيعة الحال لا يجب إغفال الموارد البشرية الضرورية وكذا التجهيزات اللازمة المصاحبة للمرافق، لأن بزاف ديال المرافق كبنيوهم ولكن ما كايئش الموظفين ما كايئش اللي يخدموا فيهم وكينعرضوا للخراب.

ونحيطكم علما، السيد الوزير، يعني واحد الجماعة تنترأسها ومشيئت للمديرية في الراشيدية والحمد لله يعني وافقوا، لكن تنطلبو منكم، إن شاء الله، أنا بالنسبة ليا كرئيس جماعة "نغزوت نايت عطا" راني احنا صوتنا على واحد العقار، يعني إن شاء الله كتمناو باش إن شاء الله تساهموا معنا باش نبنيوا لأولادنا هاذ الدور، لأن صراحة ذيك الجهة ما كان لا معامل، ما كان حتى شي حاجة لذوك الشباب، إلى خليئهم هكذا تنخليهم غير للأترنت والخرجات العشوائية وما إلى ذلك.

هناك التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات اللي خرج في 2016، حول قطاع الثقافة، أوصى هناك مجموعتين من التوصيات تتعلق بضرورة أن تكون هناك إستراتيجية للتنمية الثقافية، وغادي تكون عندنا ذيك التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات هي خريطة الطريق للاشتغال لتجاوز الإكراهات، تتجاوز الصعوبات لمعالجة الاختلالات ربما إشكالية العجز في دور الثقافة في المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي عطيتنا.

السيد الرئيس،

قلت إن الميزانية المرصودة هي ميزانية قليلة، وهذا الشيء راه لمسناه في الميزانية وبان من التصريح الحكومي ديالكم، اللي بان أن ما عطاش واحد الأولوية للعالم القروي، ذكر العالم القروي من أجل التأثير ماشي من أجل التنمية ولا من أجل باش نرفعو من المستوى ديالو.

السيد الوزير، ذكرت واحد المجموعة ديال المناطق واحد المجموعة ديال الأقاليم اللي غتكون فيها دور الثقافة واستثنيتي واحد المجموعة ديال الأقاليم من بينهم إقليم وزان، اللي واحد الإقليم عندو واحد المجموعة الجماعات المحلية، إذن هذا بالنسبة لنا حيف، حجة طنجة تطوان الحسيمة، كلها ذكرتي فيها اسم واحد السيد الوزير.

السيد الوزير، اللي بغينا منكم هو في هاذ دور الثقافة اللي غادي تبنوهم تراعيوا تكوين الأطر لأن بغينا واحد دور الثقافة ماشي بالمفهوم كلاسيكي، بغينا واحد دور الثقافة اللي تتماشى مع التوجه العالمي.

السيد الوزير، الله يخليك، الحكومة قالت الإنصاف والمناصفة، وراه ما لقيناش الإنصاف والمناصفة ما بين العالم الحضري والعالم القروي في البرنامج الحكومي.

السيد الوزير، بغيناك تلتف للعالم القروي التفاتة شاملة وكبيرة، وما تستثني حتى شي منطقة في العالم القروي وحتى شي إقليم، ملي تقولو الإقليم ولا ما نذكروش المدينة، نذكرو الجماعات المحيطة به وهناك المواطن اللي في خارج للمدينة إلى ما مشاش لذكور دور الثقافة ما كاينش الخدمة ما كاين لا مادة فين بغيتيه يمشي؟ إذن غنوحموه للانحراف إلى ما حاولناش وهو في واحد المناطق اللي غادي تحافظ عليه وتجعلو واحد الإنسان صالح.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي، موضوعه تعميم دور الثقافة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الجبوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

التزمت الحكومة في برامجها بإعداد مخطط متكامل وإستراتيجية طموحة لتعميم دور الثقافة.

نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإستراتيجية لتنوير الرأي العام الوطني؟ وهل من منتج ثقافي موجه رأسا للعالم القروي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا للسيدة المستشارة على هذا السؤال، هو مرتبط أساسا بالأسئلة اللي كانت قبل ولكن لا بد من إعطاءكم العديد من التفاصيل المتعلقة بتنمية شبكات المراكز الثقافية في العالم القروي وعلى صعيد المملكة، لأن كيف قلت أن هذا الموضوع يسائل الخريطة الثقافية للمملكة في المجال ديال الثقافة، هناك عجز حاصل على مستوى البنيات التحتية، هناك إشكالية العدالة المجالية في مجال الثقافة، وهذا كاستحضروه في أفق رؤية جديدة، سياسة عمومية جديدة متعلقة بالثقافة، ولكن هذا لا يعني أننا في سنة 2017، الميزانية ديال 2017، اللي كتمتوا في سنة 2018 ترتفع، عندنا 109 مليون درهم لتنمية شبكات المراكز الثقافية وكنشمل إحداث 6 مراكز ثقافية بكل من الدريوش، سيدي بنور، صفرو، غفساي، القنيطرة، سيدي إفني، وتجهيز خمس مراكز بكل من بوعرفة، أكادير، إفران، بني مكادة، طانطان، وكذلك تهيئ وتجهيز دار الثقافة بالداوديات بمراكش، المراكز الثقافية بالدار البيضاء، استكمال أشغال بناء المركز الثقافي بإفران وبناء وتجهيز دار الثقافة بأمزورن الحسيمة.

كذلك خصص مبلغ 145 مليون درهم لإحداث وتجهيز شبكات الفضاءات الثقافية، إذن عندنا واحد الميزانية ديال 2017، هي نوعا ما وإن كانت غير كافية، ولكن هناك إستراتيجية برنامج وكنعرفوا بأن هاذ الإستراتيجية اللي غادي نعملو إن شاء الله، هي مقاربة تشاركية، وغادي تكون عندنا مناظرة وطنية لمعالجة الإشكاليات وطرح التساؤلات الجوهرية في مجال التنمية الثقافية.

في إطار الرد على التعقيب لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

أنا قلت في البداية بأن هاذ الموضوع يسائل الخريطة الثقافية في المملكة، وقلنا كايين هناك العجز حاصل في العالم القروي هذا راه اعترفنا به، وقلنا بأن كايين إشكالية في العدالة المحلية في المجال الثقافي قلناها، وبالتالي هناك رؤية جديدة سياسة عمومية مندمجة شمولية، هذا يعني أنا بالنسبة لي عندي طموح، ولكن هاذ الطموح خاصني نديرو مع رؤساء الجماعات أن في المملكة 1502 جماعة، ما كرهناش تكون عندنا 1502 دار الثقافة. في المدن الكبرى طبعاً غيركونوا مراكز ثقافية كبرى وفي المدن الصغرى على الأقل تكون عندنا واحد المكتبة اللي قلت الفئات اللي عندنا احنا بأن الثقافة من الحقوق ديال الإنسان، وبالتالي حق الثقافة لكل مواطن مغربي، هذا ما تناقشوهش.

بالنسبة لجهة طنجة راه كايين مشاريع كبرى، تبارك الله، إلى بغيتي تعطيك الإحصائية فين كايينة، وزان كذلك تفكرو تكون مديرية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. انتهى الوقت معذرة.

نمر للسؤال الموالي موضوعه العناية بالمآثر التاريخية بمختلف ربوع المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

اعتبارا للرصيد الحضاري الذي يتوفر عليه المغرب وللمآثر التاريخية والموروث الثقافي الغني الذي تزخر به بلادنا، فإننا في فريق العدالة والتنمية ارتأينا مساءلتكم عن إجراءات الوزارة لحماية هذا الرصيد وهذه المآثر، خاصة وأن المجلس الأعلى للحسابات في تقريره لسنة 2015 قد حمل المسؤولية لوزارة الثقافة في الأوضاع أو تردي الأوضاع التي تعرفها المآثر التاريخية بالمغرب، بل ومن المفارقات المسجلة الغربية والمؤسفة في نفس الوقت أن عدد المآثر التاريخية المصنفة في عهد الاستعمار كانت تفوق أو فاقت ما هو مصنف بأضعاف خلال جميع الفترات أو الحكومات المتعاقبة على المغرب.

لذلك فالسؤال السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتجاوز هذا الوضع المختل؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

كذلك هذا السؤال يشغل بال الرأي العام الوطني كذلك الفاعل السياسي الباحث في المجال ديال التراث والمعالم التاريخية للمغرب، هناك إجراءات تقوم بها وزارة الثقافة:

أولا، لا بد أن نسجل بإيجابية أننا لدينا في وزارة قطاع الثقافة، مديرية ديال التراث، مديرية ديال المعالم التاريخية، وبالتالي هذا حينما نقول مديرية تعني هناك أولوية في المجال ديال المحافظة على المعالم التاريخية وعلى التراث. هناك العديد من الإجراءات تقوم بها، أولا هناك ترسانة قانونية مهمة تتعلق بالحماية القانونية للمعالم التاريخية والتراث المعماري المغربي، وكان آخر قانون هو 15 يونيو 2006، هذا من القوانين المهمة التي نسخت العديد من القوانين التي كانت صدرت في عهد الحماية، وبالتالي ما كانتش عندها واحد الفاعلية، هاذ 2006 عطانا واحد النوع من التدخل والفاعلية في المجال المحافظة.

كايين هناك الحماية المادية، ونقول لكم واحد الرقم بأنه تم في 10 سنوات الأخيرة ترميم 140 معلمة تاريخية، وصلت التكلفة المالية ديالها 300 مليون درهم، في هاذ 10 سنوات الأخيرة، ولكن لدينا إستراتيجية جديدة في التسريع في حماية هاذ المعالم التاريخية.

أكثر من هذا، هناك كذلك موضوع مهم نقوم به في إطار هاذ المعالم التاريخية هو أننا نقوم بمجرد المعالم التاريخية الموزعة عبر التراب الوطني، وعندنا لحد الآن جردنا تم جرد وهذا مهم زعما هاذ الإحصائيات وهاذ الأرقام مهمة بالنسبة للباحثين وكذلك الفاعلين السياسيين في المجال ديال المعالم التاريخية، يعني أسفرت هذه العملية لحد الآن عن جرد 8270 بناية أثرية وموقع أركيولوجي، 8270 هذا مهم، هذا رقم كذلك مهم.

هناك كذلك من التدخلات اللي كتقوم بها قطاع الثقافة، تسيير المعالم التاريخية وإعادة التهيئة ديالها، وهنا يمكن لنا نقول بأن تم إحداث 20 محافظة للمباني والمواقع، وبالتالي عندنا محافظ بعض المدن خاص لا يتبع يعني ما عندوش يعني هناك مديرية جهوية طبعاً، هناك مديرية إقليمية، وهناك محافظ للتراث، هذا عندو واحد السلطات خاصة يقوم بالتفتيش إلى غير ذلك من المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وبالتالي هناك أزيد من 20 محافظة للمباني والمواقع الأثرية، وثلاث مراكز للتعريف بالتراث الثقافي.

هناك مراكز للدراسات والأبحاث على مستوى مجموعة من الجهات ديال المملكة، إذن هناك مكتسبات في هاذ المجال، ولكن لا بد أن نعمل جميعا على تطوير هاذ المجال المتعلق بالمعالم التاريخية، لأنه يبين الثقافة والحضارة للمملكة، وبالتالي يرسخ لدى المواطن المغربي ولدى الأجنبي بأننا لدينا حضارة وثقافة أصيلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن من بين الأمور أو الخلفيات التي جعلتنا أن نطرح هذا السؤال هو ربط الحاضر بالماضي، وما أحوجنا اليوم لترم مآثرنا التاريخية، ونستحضر ماضينا ونعتني كذلك بجراحنا لكي لا تتكرر، ما أحوجنا اليوم لنحسن ذاكرتنا الجماعية، هذه الذاكرة ورغم الجراح يمكن أن نستثمر هذه الجراح من أجل غد أفضل، نتصالح فيه جميعا.

ما يقع اليوم بالحسمة، هذا الاحتقان الاجتماعي، هذا الإنزال الأمني الرهيب، وأسطر على كلمة الرهيب، يجعلنا نخوف بصدق على مستقبل الوطن، يحتم علينا جميعا أن نصرخ بأعلى صوتنا لننبه كل المعنيين والمتدخلين في هذا الملف، ونقولها بصرح العبارة، المقاربة الأمنية لن تحل الإشكال، بل ستزيد الطين بلة، بل ستعمق الإشكاليات الاجتماعية التي خرج من أجلها مجموعة من المواطنين ليحتجوا لتحسين الوضع.

الوضع بالحسمة يحتاج لرجال دولة وليس لخدام سلطة، رجال دولة حقيقيين لهم غيرة على وطنهم.

الوضع بالحسمة يحتاج لمقاربة الحكمة والتعقل والحوار.

الوضع بالحسمة يحتاج إلى من يتحمل مسؤوليته بعيدا عن لغة المزايدات والتصعيد.

لذا، أقول من هذا المنبر، لكل المعنيين بهذا الملف لا تغامروا أرجوكم بمستقبل هذا الوطن.

الريفيون لم ولن يقبلوا المساس بكرامتهم، ولا التزايد عليهم في المواطنة.

اللهم إني قد بلغت قدر المستطاع، اللهم فاشهد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وأشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى قطاع العدل، وكما قلت في البداية، سوف يتولى الإجابة بالنيابة عن السيد الوزير السيد، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة.

السؤال الأول موضوعه الاستيلاء على عقارات الغير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة كريمة أفيلال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تزايدت في الآونة الأخيرة ظاهرة السطو على عقارات الغير بشكل ممول، وهو ما ضحى بشكل إساءة ومساسا بصورة الأمن العقاري في بلادنا ومكانة ودور القانون في صيانة حقوق المواطنين.

لذا نسئلكم السيد الوزير المحترم، عن خطة وزارتك للتصدي لهذه الظاهرة التي أضحت تستفحل بشكل كبير بالنظر إلى تزايد ضحاياها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير المنتدب تفضل.

السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا أشكر، السيد الرئيس، السيدة المستشارة أشكرها على طرح هذا السؤال الذي هو موضوع انشغال وطني.

جلالة الملك حفظه الله وجه رسالة في دجنبر من السنة الماضية إلى السيد وزير العدل والحريات، وكانت الرسالة منطلق لمسار وطني، الآن هناك تعبئة على مستوى عموم القطاعات الحكومية المعنية، لأن الأمر لا يتعلق فقط بوزارة العدل.

والخطوة الأولى كانت بتشكيل لجنة عمل تضم، كما قلت، القطاعات المعنية بوزارة العدل، الداخلية، الشغل، الخارجية والتعاون الدولي، باعتبار أن غالبية هاذ العقارات التي يقع الاستيلاء عليها عن طريق تزوير الوثائق أو عن طريق وكالات مزورة أو، أو، أو، تمهم إما عقارات في ملكية الأجانب أو عقارات في ملكية المغاربة المقيمين بالخارج، وعلينا دين حفظ حقوقهم.

اللجنة أيضا تضم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري، المحافظ، الممثلين على المديرية العامة للضرائب، والوكيل القضائي للمملكة، رئيس جمعية هيئة المحامين وغيرهم من المؤسسات، الموثقين، العدول.

آخر اجتماع كان في 5 ماي، يعني فهذا.. قبل.. وفيه أعلن السيد وزير العدل عن كون 57 ملف الآن في القضاء، 15 في البحث الجنائي، 23 في قضاء الموضوع و13 في محكمة النقض، وخاصة أن الملف المدن الكبرى.

أشنو المطلوب حاليا؟

حالة ضياعه أو سرقة من اختصاص القضاء وليس من اختصاص المحافظ. وفي الأخير نوصي بتفعيل اللجنة الوزارية الدائمة للسياسة العقارية التي أنشئت في ماي 2006 تحت الإشراف المباشر لرئيس الحكومة، وتمنى كذلك السيد الوزير أن تأخذ الوزارة بعين الاعتبار هذه الاقتراحات وتنفيذ التوصيات المنبثقة عن المناظرة الوطنية للسياسة العقارية التي نظمتها رئاسة الحكومة في 2015. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نمر إلى سؤال الثاني موضوعه تحريك ملفات الفساد المالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس.

المادة 256 قاربيها والأخ العربي راه قاربها وعارفها مزيان، السيد الرئيس.

احنا طرحنا الموضوع ديال تغيب بعض الوزراء لأنه بلادنا وديمقراطياتنا لا تحتمل، مؤسساتنا بما فيها هادي، سقطها واحد العدد كثير من الخدوش بزاف، بزاف، وبهذا النوع ديال التصرفات ديال بعض الوزراء يا إما معندهمش إحساس بالمسؤولية، يا إما معارفينش فين غادية البلاد، وبالتالي بغينا ندقو الناقوس ونقولو للحكومة أن بهاذ النوع ديال التصرفات فيها إساءة للديمقراطية ديال بلادنا اللي مازال كتلمس الطريق شوية بشوية بالعيوب والنواقص ديالها، وبالتالي فالكل ينبغي أن يتحمل مسؤوليته.

فيما يتعلق بالسؤال، الحكومة السابقة اعتمدت واحد المقاربة ديال (عفا الله عما سلف) تجاه المفسدين والفساد. بعد هاذ المقاربة حسب التقارير الوطنية والدولية الفساد استشرى واستفحل في مختلف المناحي ديال الحياة في بلادنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

هاذ الحكومة ديال دبا واش غتستمر في هاذ المقاربة ديال العفو على المفسدين أو أن عندها مقاربة أخرى؟ وغتبداهها بالملفات اللي عندها على الطاولة؟ واش تحركوا؟ شحال من ملف تحرك؟ وشحال من ملف صدروا فيه أحكام؟ وأشنا هي الإستراتيجية؟ ما تهضرش على الإستراتيجية اللي مكتوبة في الأوراق ديال 2016 ديال يناير 2016 ولكن الإستراتيجية اللي فيها تدابير واقعية حقيقية، اللي فيها آليات واضحة ما شي محاربة الفساد بالشفوي وإنما بتدابير واعية وحقيقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

غير الي بغيت نقول من الضروري أنني أؤكد وأنبه لمقتضيات النظام

أولا، على المستوى الجنائي خاص تعديل الفصل 352 من القانون الجنائي، باش العقوبة تتوحد على كل المهنيين المعنيين بتحرير العقود وما يرتبط به، هذه خطوة أولى مستعجلة على مستوى التشريع؛ ثانيا، تعزيز الدور ديال النيابة العامة من أجل الحزم والمتابعة الفعالة ومنح ممثل النيابة العامة وقاضي التحقيق والمحكمة الصلاحية في اتخاذ تدبير لهاذ عقل العقار الموضوع التصرف إلى حين البت في القضية.

أيضا كان واحد التعديل مهم في المادة 4 من مدونة الحقوق العينية اللي خاصو يتدار أن الوكالة تكون حتى هي من الوثائق اللي خاص التحرير ديالها بمحرر رسمي أو من طرف محامي مؤهل، باش تمشي دير وكالة هكا وتعملها وتسنيها وتجي وتستولي على عقار ديال الغير.

أيضا كايبة تعديلات تشريعية أخرى واللي غادي تجي في هذا المجال. في نفس الوقت على المستوى التنظيمي بدأت بعض الخطوات العملية مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، حصر العقارات المحفظة المملوكة لمتغيين، باش إلى جا شي واحد جاب شي وكالة ولا جاب شي وثيقة ولا جاب شي شهادة ديال شي مجموعة تحمي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، كما نشكر وزارة العدل على الجهود التي قامت بها.

السيد الوزير، الرسالة الملكية كانت واضحة، ترمي إلى تطبيق القانون المتمثل في زجر الاستيلاء على عقارات الغير، وأنا سأعقب على بعض الإجراءات التي قامت بها الوزارة، وسأبدأ من تكوين اللجنة، حيث أنه فعلا اللجنة تتكون من عدة وزارات، لكن تم إقصاء مجموعة من القطاعات الحكومية التي لها علاقة مباشرة بالعقار العمومي، منها مديرية أملاك الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية، مديرية الشؤون القروية بوزارة الداخلية، المندوبية السامية للمياه والغابات، كما أنه تم استبعاد قاضي التوثيق.

السيد الوزير،

تداعيات هذه الظاهرة تؤثر سلبا على الاستثمار في بلادنا، وتستدعي التصدي الفوري والحازم لها تفاديا لما قد ينجم عنها من انعكاسات سلبية تؤدي إلى زعزعة استقرار الفاعلين الاقتصاديين، خاصة أن هذه القضايا متداولة في المحاكم بالمدن الكبرى وتكلف الدولة مبالغ طائلة.

بالنسبة لهذا نقترح ضرورة تعديل الفصل 62 من قانون التحفيظ العقاري الذي ينص على أن الرسم العقاري نهائي ولا يقبل الطعن، وذلك انسجاما مع الدستور، كما أنه يجب تعديل الفصل 101 من قانون التحفيظ العقاري الذي يجعل الجهة المؤهلة قانونا لمنح نظير جديد للرسم العقاري في

بدا تطبق وعندنا ناس الآن محيين بهاذ النظام، أيضا الرقم الأخضر لا أحد يمنع، راه اليوم جات الأنباء ديال الضبط ديال شخص متلبس بالقضاء ديال الرشوة المجتمع أيضا عندو دور، ماشي حتى تقول نزه وسلات المعركة، لا، المعركة مازالت مستمرة وأنا معك هذي قضية غادي نخوض فيها أشواط لأنها معركة مصيرية لبلدنا ولا يمكن للديمقراطية أن تكون بدون محاربة الفساد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

احنا فاش تنثيرو هاذ الموضوع ديال الفساد لأنه - في تقديرنا - أنه الفساد أصل البلاوي، أصل المصائب اللي كتعيش فيها بلادنا، المصائب الاقتصادية والاجتماعية والفوارق الاجتماعية اللي كانية والتعثر ديال الديمقراطية في بلادنا والتراجع في المجال الحقوقي، أصل البلاوي هاذ الفساد. الحكومة اليوم فشلت وخاصها تعترف ما يجيش السيد الوزير يقول أودي ها احنا نتحاربو، ما تراجعناش في الترتيب والتصنيف الدولي، في التصنيف الدولي انتقلنا من 80 ل 90 أكثر كارثية، لذلك قلت على أنه الفساد استفحل واستشرى.

ثانيا، على المستوى العربي احنا 90، الإفريقي احنا 15، في إفريقيا احنا 15، 14 دولة سابقنا في الحكامة وفي هاذ المجال.

إذن نقول هذا غير منا على بلادنا وللتقدم في المجال الديمقراطي التنوي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية وموضوعه توظيف الموظفين الحاصلين على شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو ما يعادلها بصفة أساتذة التعليم العالي مساعدين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السيد رئيس الفريق، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

إدماج أساتذة التعليم العالي أو التعليم العالي تقاس به مدى أهمية وتسمية

الداخلي والدستور، لأن الغياب ديال الوزراء ينص على ذلك النظام الداخلي، خاصة المادة 256 ومن واجبي التذكير بمقتضيات النظام الداخلي، وخاصة مقتضيات الدستور اللي كتتكلم على التضامن الحكومي، هذا ما قلته في البداية السيد الرئيس.

السيد الوزير المنتدب، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، اللي كيسمع مثل هذا الكلام كيبان ليه المغرب ما كين فيه حتى شي قضية ديال محاربة الفساد، كان العفو على المفسدين والناس غير طالقة دايرة اللي بغى ينهب المال العام تينهبو، اللي بغا يحوز الممتلكات العامة تيجوزها، اسمحو لي، كابين الفساد نعم، ولكن كانية دولة تتحاربو بمؤسساتها المختلفة، المجلس الأعلى للحسابات عاد أعلن على 8 القضايا حالهم، وزارة الداخلية عاد أعلنت على عدد من المنتخبين حالتهم على القضاء.

الأرقام واضحة ومعلنة، إلى جينا ناخذوا غير المجلس الأعلى للحسابات الملفات ديالوا راه عندنا الآن مجموع القضايا اللي تسجلت في 5 السنوات الأخيرة حوالي 40 ملف، بلا ما قلت أنا هي هادي ديال 2017 ديال هاذ 8 ها واحد.

ثانيا، القضايا المرتبطة بالرشوة والفساد المالي، 2992 قضية في سنة واحدة اللي هي 2016، راه ترانسبارنسي هادي سنتين حسنت الوضع ديال المغرب بشحال من رتبة، ب 8 ديال النقط، من بعد وقع لنا إشكال ولكن ما شي بواحد الطريقة اللي المغرب ولي بلد اللاقانون، لا، اسمح لي يا أخي، كين مجهود كيتبذل ولكن المعركة ضد الفساد مازالت مستمرة، هذا هو التحدي اللي عندنا حاليا، هو تحدي كبير.

نعطي مثال اللي هو عملي، التعديل ديال القانون الجنائي راه كين في البرلمان كيجرم أنواع أخرى وجديدة من الرشوة ومن الفساد، الرشوة في القطاع الخاص مثلا، ها هو في يد البرلمان، فاش تقول المعركة ضد الفساد معركة ديال الجميع، وما غاديش هنا تقولو نزهو شي واحد لأن خصنا نوعاوا هاد هي قضية وطنية ما غاديش نسجل فيها أنا على هذا ولا على ذلك، وإنما هذه معركة ديالنا، والتعديل دالقانون الجنائي جاء للبرلمان.

أيضا المغرب كان مسجل في اللائحة ديال (GAFI)⁵ وكنا غادي ندخلوا في واحد المنطقة رمادية بسبب أن التعاملات المالية مرتبطة بالمنظومة البنكية، تتيح مداخل ديال الفساد، وتم الإقرار بإجراءات ديال الشفافية اللي جعلت المغرب يخرج من اللائحة السلبية، وهذه لائحة دولية ديال مجموعة العمل المالي ال(GAFI) واللي فعلا استطعنا أننا نتقدموا فيها. أيضا التشريع المتعلق بحماية الضحايا والخبراء والشهود والمبلغين، واللي

⁵ Groupe d'Action Financière

فيجب أن تقتني هذه الكفاءات التي تنور وتطعم تعليمنا العالي، وما أحوجا إلى هذه النخب التي أصبحت في مقوقعة وتموت حسرة، نظرا لحوولتها الفكرية ولعدم وصولها لأن المباريات تشوبها شبهات يجب الحرص على أن تكون هناك شفافية ونزاهة سعيا وراء الرقي بتعليمنا العالي إلى المستوى المطلوب، والله الموفق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب، تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، أثنى عاليا غيرتكم على الجامعة المغربية وعلى سمعة الجامعة المغربية، ونحن نتقاسم جميعا هاذ المعطى، وربما إلى كان شي أولوية كيمكن نعلن عليها مباشرة في هاذ القبة دياب مجلس المستشارين، هي السعي الحثيث إلى الحفاظ على سمعة الجامعة المغربية من كل ما يمكن أن يشوبها من اختلالات، إلا أن هاذ الملف، السيد المستشار، لا بد وأن تكون فيه مقرر واقعية والتي فيها واحد العدد دياب الأشياء وخصنا نحوها.

المسألة الأولى هي أن الترخيص باجتياز المباراة لهاذ الفئة من الناس مازال فيها إشكالات كبيرة جدا، وأحيانا الناس التي كيتعطاهم الترخيص من الإدارات دياهم الأصلية وكيدوزوا المباراة ما كيمسحلمش باش يلتحقوا، وهذا إشكال ثاني لا بد أننا نعالجه، رغم المنشور دياب السيد رئيس الحكومة في هاذ الشأن والتي هو واضح.

المسألة الثانية، كين واحد النوع من الموازنة ما بين حاجة القطاع الحقيقية دياب وزارة التعليم العالي من تخصصات معينة وما بين الحاجة الاجتماعية دياب هاذ الفئة والتي هي من حقها أنها تبحث على فرص الاندماج في التعليم العالي، إذن خصنا نوجدو واحد المقاربة فيها واحد النوع من التوازن.

وغادي نختم بالقضية التي تحدثوا عليها التي هي الشفافية وتكافؤ الفرص والتي من المؤكد أنه ما خصناشاي في أي حال من الأحوال أنه تبقى توصل واحد المجموعة من الشكاوى ذات الصلة بهاذ القضية، حرصا على سمعة الجامعة، ولذلك سنعمل على مزيد من تدقيق المساطر التنظيمية والقانونية المتعلقة بتنظيم المباريات ضمانا لتكافؤ الفرص واستقطاب أفضل الكفاءات للجامعة المغربية.

وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

الدول.

اليوم تعليمنا ينتظر منا نفس جديد، روح جديدة، إدماج الكفاءات، ماذا أعدت وزارتك السيد الوزير في هذا المجال؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد كاتب الدولة، نفضل للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم على سؤالكم القيم.

في البداية، لا بد أن نثنى الطاقات العلمية والبحثية الموجودة في قطاع التربية الوطنية والقطاعات الأخرى والتي هي حاصلة على الدكتوراه واحنا حريصين على كل حال أن نستفيد منها، وطبعًا بلادنا حريصة كذلك.

الحكومة السابقة بذلت مجهودات مهمة جدا في هذا السياق ونعطيوكم غير بعض الأرقام وهي مجهودات متصاعدة، في 2013 تم تخصيص 300 منصب مالي خاص بإدماج موظفي 300، خاص بإدماج موظفي التعليم العالي الحاصلين على الدكتوراه، 2015، 450 منصب مالي وفتحت في وجه الدكاترة في مختلف القطاعات وكذلك في سنة 2016، 530، إذن نحن أمام مسار تصاعدي مهم جدا.

طبعًا سنستمر هذه السنة وفي السنوات المقبلة على نفس النهج لأن هذا خيار لا محيد عنه، على اعتبار أن القطاع هو في حاجة حاليًا إلى حوالي 1200 أستاذ وإلى ما نونعناشاي المصادر دياب استقطاب الموظفين لهاذ القطاع ما يمكنشاي نغطيو الحاجات دياب الجامعة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الوزير،

سوف لن تجد منها وجميع المغاربة إلا التشجيع والتصفيق، غير أننا نلمس بعض التحيز، هناك أطر كفاءة لم تدمج، المباريات يشوبها ما يشوبها من تشويه، حتى صرنا نسمع ما لا يقبله عن تعليمنا العالي ولا داعي لذكر ما نسمعه وما نعيشه في هذه الأيام الأخيرة، إذن متى ستكون وزارة التعليم العالي أو التعليم العالي بمفهومه الشامل مقدس ولا تعطى هذه الصفة إلا لمن يستحقها؟

نحن لا ننكر أن هناك مجهودات تبذل وعلينا أن ندعمها، غير أننا نلتمس وبالخاص أن تكون هناك مباريات لاستقطاب كفاءات، كفاءات عبرت عن شجاعتها وعصاميته في نيل شهادة الدكتوراه وما يفوقها، دكتوراه الدولة،

نخطو سلاحنا وصافي.

إذن هاذي مسائل عادية والي وقع هو أن ربما واحد المنظمة تعد نفسها راه مستهدفة بهاذ المسائل هاذي أنا تنقول ما عمرها كانت مستهدفة منظمة من المنظمات، كون ما كانش ناضت تنغوت كون راه ما وقع حتى شي حاجة، حتى شي واحد ما يهضر على هاذ الشي.

هاذي مسائل عادية وروتينية كتوقع كل سنة وغادي توقع مازال في السنوات الأخرى، زعما كونوا متيقنين بأن راه ماشي آخر السنة فاش غادي يكون فيه العزل ديال المديرين اللي ما تيقوموش بالواجب ديالهم أو اللي ما بقاتش عندهم المؤهلات باش يقوموا بهذا الواجب.

وبلا ما نخي عليكم احنا راه بالنسبة لا للمسؤولين كلهم في أي مستوى كان ابتداء من الوزير اللي ما كيديرش خدمتو ولا اللي عندو توجهات ولا بيداغوجية ولا هذاك اللي ما هياش داخلة في المنظومة العادية ما خاصوش يبقى في هذا.

أخيرا أوكد أن ما وقع تسريح ديال حتى شي واحد، هذا فقط كان حارس عام ما بقاش حارس عام، زعما (c'est normale)، كيرجع للسلك ديالو اللي كان، كيف كندار دائما دائما دائما. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة جواب السيد الوزير لم يكن مقنعا بالمرّة، ولا يمكن أن نغطي الشمس بالغربال، الأمر واضح هناك استهداف لفئة نحن أيضا نختلف معها، ولكن اختلافنا معها لا يمنعنا في الدفاع عن حقها في التواجد، لأنها تؤمن بالفعل السلمي بالعمل السلمي، تؤمن بثوابت المملكة إلى حد ما.

إذن الله يجازيك بخير السيد الوزير، ما وقع هو خرق سافر لدستور المملكة، هو إساءة بالغة لعصر ما بعد دستور 2011، هو خرق لقانون الوظيفة العمومية، هو اعتداء على حرية الاختراع وحرية التنظيم.

السيد الوزير، فريقنا استقبل تسيقية خاصة بهذا الأمر، وأعطينا ملفا متكامل والدليل أنه ممن تم إعفاؤهم هناك كفاءات تتوفر على شواهد أتم سلمتها لها كقطاع، تشهدون بكفاءتها، وبجنتها، إذن أمر أنهم عاجزون أو كذا هاذ ليس مبررا.

ثم أنا أتساءل متى سنقتي، كبلد كالتّي تنقض غزلها من بعد قوة أنكاثا، كلما بذل بلدنا مجهودا في تلميع صورته الحقوقية في الداخل والخارج، قدمنا هدايا لخصومنا وللمتريصين ببلدنا في هذه الجوانب الحقوقية.

كان يمكن معالجة الأمر بحكمة أفضل، بحكمة أكبر والدليل أن الإعفاءات

السؤال الثاني موضوعه إعفاءات وزارة التربية الوطنية لمسؤولين إداريين وتربويين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بشكل غير مسبوق، حتى فيما أصطلح عليه على تسميته بسنوات الرصاص، وضمن إعفاء العشرات من أطر الإدارات بمختلف القطاعات وفي مختلف الجهات والأقاليم المملكة، تم إعفاء ما يناهز 100 إطار إداري وتربوي من طرف وزارتم دون أي سند أو مسوغ قانوني، بل في غياب حتى تبرير واضح وملموس ودون استحضار التدايعات المجتمعية والتربوية والحقوقية لهذا الملف.

لذا، نسألكم السيد الوزير، عن ملابسات هذه القرارات وعن إمكانيات تصحيحها إنصافا للمظلومين وانتصارا لدولة الحق والقانون؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد حصاد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

دبا تتقولوا كيفاش غادي يجابو ياك؟

بغيت أولا هاد القضية هذه اللي تنقولو هاذي سابقة، ماشي سابقة. أنا سولت في وزارة التعليم ذيك السنوات 2014-2015 راه كايين 280 واحد، قبيلة قلت في البرلمان 250 ولكن أكثر، 280 حالة من هذا النوع بالضبط ديال الناس اللي تتكون عندهم مسؤولية داخل الوزارة وزالت لهم هذه المسؤولية.

النقطة الثانية بغيت السادة المستشارين والرأي العام غير باش نعطيهم أشنو هو على من كنتكلمو، هاذ الناس اللي معفيين فيهم 2 ديال المديرين إقليميين، فيهم 38 مدير مؤسسة ابتدائية أو مدير ثانوية أو مدير إعدادية، فيهم بعض الحراس العامون إلخ، هذه مسائل كل عام كيكون تغييرات في هذا المستوى هذا، لأن إذا ما بقاتش وزارة التربية الوطنية أو أي إدارة أخرى ما عندهاش الحق باش تعين في المسارات الإدارية اللي عندو أكثر تأهيل لهاذ المنصب ما عتبتقي حتى شي حاجة، إلى كان كل خطرة بدلنا مدير إقليمي أولا حارس عام أو مدير مدرسة تنوض عليه ضجة ما بقي...،

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أولاً، شكرا السيد المستشار.

السيد الرئيس،

حضرات السادة المستشارين،

الأهمية ديال الداخليات بصفة خاصة والسكن بالنسبة للتلاميذ الابتدائي ولا الثانوي بصفة عامة عندو واحد الأهمية كبيرة جدا، والدليل على ذلك هو دور الطالب والطالبات اللي تبنات مؤخرا خلال السنوات الأخيرة في الغالب في نطاق لا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية حلت واحد الإشكالية كبيرة جدا، خاصة فيما يتعلق بتدريس الفتيات، كإين بعض المناطق اللي تقريبا الفتيات اللي كانوا كيقادروا إما من بعد الابتدائي ولا من بعد الإعدادي ولاوا كيستمرروا فالدراسة دياهم لأن كإين هاذ دور الطالبات من هاذ المنطلق يمكن وأنا متفق معكم على أن، من هاذ المنطلق فالعدد ديال الداخليات ولا ديال دور الطالب والطالبة قليل جدا، العدد اللي كنسوعو الداخليات حاليا ما كيتعداش 100 ألف تلميذ وتلميذة من أصل 7 مليون في المجموع.

إذن هاذ القضية خاصنا نفكرو جميع كيفاش نطوروها، واش غنبقاو في الداخليات فالفهوم دياها اللي كان قديم داخل المؤسسة التعليمية ولا نطورو دور الطالب ودور الطالبات اللي هي مسيرة من طرف الجمعيات واللي عطات نتائج مهمة جدا.

إذن باش نلخص لا بد ما نفكرو فهاذ القضية ديال إيواء التلميذات والتلاميذ وما كإينش غير حل واحد، ما كإينش غير الداخليات.

من جهة أخرى المستوى ديال الداخليات حاليا أنا زرت واحدة فيهم فالخمسات وغدا غنمشي لواحد المكان آخر غزورو داخليات آخرين، حقيقة فواحد الحالة ما نقولش لكم، ذاك الشيء فالغالب أنا كقول بعدا واحد العدد ديال الناس إلى شافوا ذاك الشيء ما يصيفطوش أولادهم من غير إلى كانوا مضطرين مضطرين باش يديروها، ذاك الشيء علاش ابتداء من الآن راه هذوك الداخليات غادي نحاولو كلشي يتصلح، على الأقل باش تولي فيه الأسرة في واحد الحالة معينة يكون مسائل الصبغة مزبانة يكون (les douches) موجودين الماء إلى آخره، يعني الضروريات الملحة غادي نشتغلو فيها لأن خاص التلميذ كيفا كان المستوى ديالو خاص الكرامة ديالو نحافظو عليها هي الأولى وإلى بغا يدخل للداخلية خاصو يدخل وتكون في واحد المستوى اللي تيليق بالمستوى ديال التلاميذ باش يمكن لهم يتابعوا الدراسة دياهم يعني كما تيقولوا (en état motivé) ماشي كيدخل للداخلية حشمان يدخل ليها.

وشكرا.

تمت بشكل شبه متزامن، أواخر شهر يناير وأوائل شهر فبراير، وفي الوقت المستقطع وفي الوقت الميت من العمل الحكومي والسياسي، أنه عز علينا أن نحسب هذا الأمر على الحكومة السابقة لأن كانت في حالة تقريبا تدبير وتصريف الأعمال وعز علينا أن نحسبها على الحكومة الحالية لأنها لم تكن قد باشرت مهامها أيضا.

ثم كنا نود أن وزارة التربية الوطنية تصدر المقاربات الحقوقية والفكرية والثقافية على أن تستجلب وتستورد المقاربات الأمنية، المقاربات الأمنية لا تحل المشكل، المقاربات الأمنية تزيد من تعقيد المشكل، لا تجلب للبلاد إلا الويلات والمصائب.

الله يجازيكم بخير الفكر يجب أن يقاوم إلا بالفكر..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي لكم، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

لا، إلى كإين فهاذ المناصب هادي أنا كهضر على المدير، حارس عام إلخ، إلى كان عندو حقوق فالإدارة حتى هي عندها الحقوق، الحق ديال الإدارة كذلك هو تغير شي واحد اللي ما داخلش ما بقاش كيستجاب للمعايير دياها التربوية والإدارية، هادي مسألة واضحة، والنهار اللي غتزلو ليا هاذ القضية فزيد الساعة خاصنا نزولو كلنا.

التعيينات يجب أن تبقى مطابقة للحاجيات ديال، الإدارة عندها الحق حقوقها، والناس الآخرين عندهم حق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه الداخليات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا، السيد الوزير، ما هي التدابير التي ستتخذونها من أجل الرفع من عدد الداخليات للاستجابة للطلب المتزايد عليها؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة أنت تتشهد على بالنسبة الحكومة أنه كين خصاص في الداخليات وكين الوضعية المزرية للداخليات بربوع المملكة، فالنموذج اللي بغيت نهضر هو إقليم تازة لأن كيعجني الأمور اللي كنعيش وكنسهر على تسيير الشأن المحلي بها فكين خصاص السيد الوزير، إلى مشينا لبورد ولا أجدير ولا جبارنة ولا كزناية كين خصاص محمول، كين مجهود جبار ديال المبادرة وديال الجماعات في وكالة الشمال في بناء مثل هذه المشاريع إلى كين غياب شوية ديال وكبير ديال الحكومة.

السيد الوزير، معنا نموذج هنا حاضر معنا في قبة البرلمان في المنصة أكبر مؤسسة على الصعيد الوطني ثانوية ابن الياسمين اللي في إطار تنافس مؤسسات حول الأداء المهني تكلاصاوا للمرة الثانية على الصعيد الوطني ولم تلتفت لهم الحكومة ولو بيوم ولو برسالة أو التفاتة بيعث لجنة أو تكريم الأطر الساهرة على الإنتاج والتفوق.

للمرة الثانية أقول لك السيد الوزير على الصعيد الوطني، إذن الآن هاذ الحضور دياهم هاذ الناس بالإرادة والعزيمة دياهم هاذ الطلبة والأساتذة اللي سهروا على هاذ المؤسسات جاين يقولوا لكم احنا ما فاشلينش احنا عازمين والطريق إلى الأمام من أجل النجاح، لأن خاص الالتفاتة ديال الحكومة وأتمنى لك السيد الوزير تقوم بزيارة لإبن الياسمين لأنها أكبر مؤسسة في المغرب، ولكن تتعدم فيها ظروف التعليم، حجرات في أيام المطر كلها كت... غياب التجهيزات، غياب الملاعب.

أنا عارفك أنت يلاه التحقت السيد الوزير ولكن خاص تاخذ الأمر بجدية فيما يخص ثانوية ابن الياسمين تحفيزا واعترافا بالمجهودات اللي كيقوم بها لا السيد المدير، هو ما حاضرش معنا ولا أطر التربية اللي حاضرة معنا والتلاميذ الناشئة اللي غتخرج منها هاز واحد الرسالة أنه التقت السيد الوزير واعطاها وعد أنه يقوم بالزيارة.

الداخليات السيد الوزير كين خصاص، وكين مجهود كما قلنا وهما براسهم كثانوية ابن ياسين تفتقد إلى داخلية ديال الإناث، هنا باش نحاريو الهدر المدرسي بطبيعة الحال، لأن التقاليد والأعراف ديالنا ديال البلاد ما كتنخليش الأب ملي تتوصل البنت واحد (niveau) تيرسلها خارج الجماعة أو لا خارج العالم القروي باش تواصل الدراسة.

إذن باش نحذو من هاذ الظاهرة ديال الهدر المدرسي خاص إعادة إستراتيجية ديال الحكومة في تنزيل الداخليات للفتيات والذكور على الصعيد

الوطني.

كاين مجهود ديال النقل المدرسي اللي خفف شوية الهدر المدرسي ولكن ما كافيش السيد الوزير، فمرة أخرى أتمس منكم السيد الوزير التفاتة إلى ما قامت به ثانوية ابن الياسمين على الصعيد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير والسيد كاتب الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل الآن إلى السؤال الأخير والموجه إلى السيد وزير الشغل والإدماج المهني، وموضوعه تشغيل عمال جدد مكان العمال المضربين وإعادة إدماج العمال المضربين، وسيتولى بطبيعة الحال كما قلت في البداية الإجابة عنه بالنيابة السيد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

سؤالنا اليوم أنا خاص السيد الوزير اقتطع ليا الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار. تفضل، تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

قلت سؤالنا كيتعلق بواحد الشريحة من الطبقة العاملة المغربية اللي كتلقى نفسها أمام خرق للقانون وعجز كل السلطات لا الإقليمية ولا المحلية ولا مفتشية التشغيل من الضغط على بعض المقاولات باش يحترموا القانون.

اليوم في المغرب كين واحد المجموعة ديال الشركات اللي ما كتأديش الأجور واللي ما كتصرحش بالعمال، منين هاذ العمال أمام عجز السلطات يديروا إضراب دفاعا على حقوقهم، كيجي هناك صاحب المقولة كيجري على كلشي ويدخل عمال جدد مكان العمال المضربين.

واش الحكومة اليوم عازمة أنها تصم الآذان ديالنا على هاذ الخرق ديال القانون؟ أولا خاصها تمتنع بالحقوق دياهم باش ما يضطروش يديروا هاذ الدفاع على حقوقهم المستتمت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الدور ديال القضاء كين، والمشروع ديال القانون التنظيمي لممارسة حق الإضراب واللي هو الآن كين في البرلمان، واللي مفروض أنه يعزز الضمانات ديال ممارسة هاذ الحق في إطار يضمن التوازن بين الحقوق والواجبات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المنتدب.

الكلمة لكم السادة أحد المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على التوضيحات اللي أعطى وعلى الإقرار بأنه فعلا كين مشكل حقيقي ديال نزاعات الشغل واللي في غالبيتها كتكون دائما بسبب عدم تطبيق القانون، الناس القانون ما مطبقش، ملي كيجيوا كيديرو وسيلة اللي عندهم حق دستوري كيتعرضوا للطرد وكيم تشغيل عمال جدد في بلاصتهم.

قلتوا لنا السيد الوزير بأنه 213 إضراب في السنة الماضية، ولكن ما قلتوش لنا الإحصاء شمخال من إضراب من غير على تطبيق القانون، أنا متأكد %90 ولا %98 كلها من أجل تطبيق القانون.

إذن القانون وقت ما كان لصالح الضعيف يتم خرقه، وعلى رأس القوانين التي تعرف خرقا كبيرا هو قانون الشغل، لكن حينما يجرق (le patron) هذا القانون لا يتم تطبيق الزجر في حقه، فملي كيلجأ (le patron) مثلا في معمل الضحي في أكدير إلى طرد 540 عامل وتشريدهم وتشغيل عمال مكاهم، فبالرغم من المراسلات اللي دارتهم النقابة لا السلطات ولا مفتشية الشغل حتى شي حد ما تدخل، وهاذ الحالات ما كايناش غير في أكدير، كاينة في العديد ديال المدن، في العديد ديال المؤسسات، (Maphar) في الدار البيضاء، (Médicable) وكاين عندنا (AIC) في القنيطرة، إلى غير ذلك من الحالات. ملي تيكون القانون لصالح الضعفاء لا يتم تطبيقه، وهنا المواطنين كيداو كبحسوا بأنهم في دولة ليست دولة الحق والقانون.

فمؤخرا ملي أستاذ ديال تطوان تم اعتقاله في الوقت اللي كاينين مدير ديال مؤسسة عمومية معروفة اشتكوا به المنتدبات وما تمش الاعتقال ديالو، بل بالعكس كيولي ضد هادوك الضعفاء، اللي كان وقع مع القضاء، اشتكى أحد المواطنين بأنه كاين الرشوة وكاين الفساد وولى تقلب عليه، ولى هو اللي كيتحاكم، بمعنى أنه هذه كلها بالخصوص قانون الشغل كنعبروه أكثر القوانين خرقا في المغرب، والحكومة لا تقوم بواجبها والمصالح، وقتلوا

السيد الوزير المنتدب، لكم الكلمة من أجل الإجابة عن السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، السيد الرئيس، السيد المستشار، كنشكرو على طرح هاذ السؤال الهام، كما تفضلتم من الناحية القانونية ممنوع يوقع هاذ، المادتين 16 و496 من مدونة الشغل صريحة (يمنع إبرام عقد محدد المدة أو في إطار مقابلة التشغيل المؤقت لتعويض الأجراء المضربين عن العمل) حق الإضراب حق دستوري.

في 2016 المغرب عرف 218 إضراب في 176 مؤسسة، ولكن في نفس الوقت وقع التفادي ديال اندلاع 1574 إضراب في 1282 مؤسسة. الآليات المتاحة من الناحية القانونية كتنشغل، هذا ما كيعنيش ما كاينش مخالفات لهاذ القانون، غنطيك كاينة اللجنة الوطنية للمصالحة و كاين اللجان الإقليمية.

في السنة الماضية هاذ اللجان على المستوى الوطني اشتغلت على 16 نزاع وعلى المستوى الإقليمي على 192 نزاع، المفروض وهو يوقع تعاون ما بين الهيئات النقابية فاش كتبلغ المصالح ديال الوزارة المعنية، باش فعلا توقع المواجحة ديال الخرق ديال القانون وتوقع الحماية ديال الأجراء، هذا المعطى الأول.

وفي هاذ الإطار السنة الماضية راه كانت 33 ألف زيارة مراقبة، وتم إرجاع 4708 ديال الأجراء للعمل ديالهم، وفي نفس الوقت 14 ألف نزاع فردي أحيل على القضاء، لأنه بعض المرات راه ما كتوقعش التسوية وكتلجؤ للقضاء، وهذا من بين الإشكاليات اللي هي مطروحة.

وفي نفس الوقت كاينة منظومة الشكايات، وهنا فين كين واحد العمل كبير خاصو يتدار ما بين الحكومة والرفقاء الاجتماعيين في إطار ديال الآليات ديال الحوار الاجتماعي اللي احنا معنيين بالتفعيل ديالها والتقوية ديالها، لأنه السنة الماضية وهذا أيضا واحد الرقم مهم، 76 ألف شكاية اللي تم الاشتغال عليها من أصل 137 ألف، يعني القضية راه ماشي فيها حالة ولا عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين كين مشكل، و فاش كتنقول الشكايات ماشي فقط غير في حالات ديال الإضراب، حتى في الحالات الأخرى ديال عدم احترام الحد الأدنى للأجر، ديال عدم أداء الحقوق الاجتماعية، ديال التامل في أداء الحقوق عند الضمان الاجتماعي، يعني كين إشكاليات، وهذا مطلوب العمل عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، شكرا السيد المستشار شكرا، من فضلك السيد المستشار، في بضع ثواني إلى كان، ما كاينشاي.

شكرا السيد الوزير المنتدب على المساهمة، ونشكر الجميع على المساهمة القيمة.

ورفعت الجلسة.

على مفتشين ديال الشغل الزيارات، المفتشين ديال الشغل راه لا يتوفرون لا على الوسائل ولا الإمكانيات باش يعملوا المراقبة ديال قانون الشغل. ونبغي نشير بأنه كاينة واحد الحالة شادة ديال مفتشي الشغل في آيت ملول هو كيغطي الفتاوى للباطرونا باش يخرقوا قانون الشغل، هذالك مفتش الشغل الدائرة ديالو ما كيحضرش الباطرونا نهائيا، أستسمح السيد الرئيس، شكرا.